



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أبعاد الحقول الدلالية في سورة البقرة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

محمد عطا الله

إعداد الطالبتين:

روضة جاري

هاجرة بن تيشة

| الصفة | الجامعة | الرتبة | الأستاذ |
|----------------|--------------|-----------------|-------------------|
| رئيساً | جامعة الوادي | أستاذ محاضر -أ- | العيد حنكة |
| مشرفاً ومقرراً | جامعة الوادي | أستاذ محاضر -ب- | محمد عطا الله |
| مناقشاً | جامعة الوادي | أستاذ مساعد -أ- | عبد العزيز مصباحي |

الموسم الجامعي: 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أبعاد الحقول الدلالية في سورة البقرة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

محمد عطا الله

إعداد الطالبتين:

روضة جاري

هاجرة بن تيشة

الموسم الجامعي: 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

« وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »
(هُود الآية 88)

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا

إلى والدتي الحنونة التي تساندني في كل شؤون الحياة، وتزرع فيّ المحبة والقوة وشملتني بعطفها ورعايتها

"أمي الحبيبة".

إلى والدي الغالي الذي أضاء دربي، وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

"أبي فخري وعزي"

إلى من أمل حياتي ومستقبلي، الذي كان لي نعم السند طوال مشواري الدراسي الجامعي

"زوجي الغالي".

إلى ابنتي العزيزة والحبيبة رحمة الله عليها "مريم".

إلى من تسعد الحياة بهم، وذقت في كنفهم طعم السعادة "إخوتي" و "أخواتي" الذين تقاسموا معي

عبء الحياة.

إلى كل "الأهل" و "الأحباب".

إلى من أثبت لهن خلجات ما في نفسي، فتهنأ روعي بصدقهن وعونهن

"صديقاتي الكريمات".

إلى كل "أساتذتي".

إلى كل الذين يحبهم "قلبي" ولم يذكرهم "لساني"، أهديهم ثمرة جهدي هذا.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من تمنوا لي النجاح والتوفيق خاصة

إلى نبع الحنان أُمي العزيزة.

إلى أبي الغالي الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي: إخوتي وأخواتي.

إلى الصديقات برفقتهن تحلو الحياة.

إلى كل محبي العلم والمعرفة.

هاجرة

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر أولاً لله عزّ وجلّ، فلولا ما تمت لنا نعمة قال تعالى: "وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ" (النحل الآية 53).

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والحب والعرفان بالجميل، إلى الوالدين الكريمين، والإخوة والأخوات، وكل العائلة الحبيبة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "محمد عطاالله" لجهده المتميز في الإشراف العلمي الدقيق على البحث في جميع مراحل انجازه.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من مدّ إلينا يد العون بكثير أو قليل لا أجد أبلغ ولا أفضل من أن أقول لهم جزاكم الله خيراً.

مقدمة

تعدّ الحقول الدلالية من أهم ما شغل فكر اللغويين غربًا وعرَبًا، وهي من بين النظريات الدلالية الغربية، كما نجد لها جذورًا في التراث العربي، فقد لفتت انتباه الدراسين في السنوات الأخيرة، على الرغم من إنكار بعض لكونها نظرية قائمة، وهذا ما جعلها نظرية غير موحدة ولا متناسقة، تعتبر هذه النظرية القضية الأهم في الدراسات اللغوية منذ زمن بعيد.

تتعلق الحقول الدلالية من تصور عام للغة، مفاده أنها تتكون من كلمات منظمة لها علاقة بينهما.

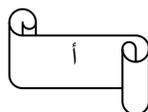
ومن هنا جاء هذا البحث موسومًا تحت عنوان: "أبعاد الحقول الدلالية في سورة البقرة" من أجل التعمق في هذا الموضوع، والوقوف على ألفاظ "سورة البقرة"، ثم تصنيفها في حقول دلالية من خلال شرح كل لفظة في أكثر من مصدر وتحديد العلاقات الدلالية الرابطة بين مفردات كل حقل، وتقريب الصورة العلمية لكل من يبحث في هذا الميدان.

ويكتسي الموضوع أهمية بالغة، كونه يدور في موضوع الحقول الدلالية في "سورة البقرة" وهو محاولة استكشاف لدلالة الألفاظ وأهميتها وجمع كل كلمة وأختها.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع حبّ التّطلع والتّعمق في هذه النظرية، والعمل على تقديم محاولة تطبيقية تُسهم في ميدان الدراسات اللغوية.

ومنه نطرح الإشكالية التالية، يتمحور حولها الموضوع، فما هي أبعاد الحقول والعلاقات الدلالية في "سورة البقرة"؟ .

وسنعمل على محاولة الإجابة على تلك الإشكالية، مع ما اندرج تحتها من تساؤلات تشغل بال الباحث منها: ما هي الحقول الدلالية؟ وما ميدانها؟ وما هي أنواعها؟ وما أهميتها؟ وكيف لنا أن نفيد منها في فهم الدلالات؟ .



والمنهج الأنسب للتعامل مع طبيعة هذا البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي سهل لنا طريقة البحث، واستعنا كذلك بالمنهج الاستقرائي، فطبيعة الموضوع تفرض علينا الوقوف على دلالة كل لفظة وتفسيرها، والوقوف أيضا على أهم العلاقات التي تجمع بين مختلف الحقول الدلالية، كما وظفنا آلية التفسير خاصة في تخريج الكلمات، ومعانيها من كتب التفاسير وتنبّعها.

وقد جاء هذا البحث على خطة مقسمة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

أمّا المقدمة فكانت عرضاً لطبيعة الموضوع وأهميته وطرح إشكاليته ووصف المنهج المتبع الذي سرنا عليه.

كما عتوّنا الفصل الأول بـ: "الحقول الدلالية في سورة البقرة" وتناولنا فيه المفهوم والنشأة، وظهورها عند الغرب والعرب، كما تناولنا أيضا مبادئها وأنواعها وأهميتها، وسليباتها. وعملنا على استخراج الحقول الدلالية في السورة، أمّا الفصل الثاني الموسوم بـ: "العلاقات الدلالية في سورة البقرة"، فقد سلطنا الضوء فيه على أهم العلاقات وعملنا على ضبطها وتحليلها، وهي الترادف، الاشتمال، التضاد، الجزء بالكل والتنافر.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع والكتب المتعلقة بالموضوع المدروس، التي مكنتنا من القيام بهذا البحث، نذكر منها: أحمد مختار عمر، "علم الدلالة" وأحمد محمد قدور، "مبادئ اللسانيات"، وكذلك كتاب خليفة بوجادي، "محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات".

ومن الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها الباحثون:

رحمون سماح وآخرون، الحقول الدلالية في القرآن الكريم، سورة "يس" أنموذجاً.

عائشة طاوس، الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري.

ولعلّ أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز بحثنا أن البحث قد كلفنا جهداً ووقتاً كبيراً في تنقيب في بعض كتب التفسير، وصعوبة استخراج الكتب وبعض المعاجم من شبكة الانترنت، كما نجد أيضاً اختلاف الأسلوب من مرجع إلى آخر حيث يتطرق كل مرجع إلى قضية البحث بصورة مغايرة عن المرجع الآخر، مما ولّد صعوبة في ضبط المفاهيم. ورغم هذه العوائق إلاّ أنها لم تقف عائقاً أمام عزيمة وإصرارنا على البحث.

ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور "محمد عطا الله" الذي ساعدنا كثيراً على إنجاز هذا البحث، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصل الأول: الحقول الدلالية في سورة البقرة

أولاً: نظرية الحقول الدلالية

1. مفهوم الحقول الدلالية
2. الحقول الدلالية في الدرس الدلالي الغربي
3. الحقول الدلالية في الدرس الدلالي العربي
4. مبادئ نظرية الحقول الدلالية
5. أنواعها
6. أهميتها وسلبياتها

ثانياً: أهم الحقول الدلالية الواردة في "سورة البقرة"

تعد نظرية الحقول الدلالية إحدى نظريات تحليل المعنى، نعنى بدراسة الكلمات من خلال تجميعها في حقول:

أولاً/ نظرية الحقول الدلالية: تعتبر الحقول الدلالية من أهم الدراسات اللغوية اللسانية.

1. مفهوم الحقول الدلالية:

تعدّ الحقول الدلالية من النظريات الحديثة، التي تنطلق من تصوّر عام للغة، وهدفها أنّها لا تتكون من ألفاظ منتشرة لا صلة بينها، بل أنّها تُعتبر نظامًا توجد فيه المفردات على شكل مجموعات.

وعليه فالحقول الدلالية: **semanticfield** أو الحقل المعجمي **lexicalfield** هو: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثل كلمة الألوان في اللغة العربية. فهي مصطلح عام لفظة (لون) ويضمّ ألفاظًا مثل: أحمر، أزرق، أصفر أخضر، أبيض... إلخ¹. إذن فالحقل الدلالي يشكل حيزًا لغويًا يضم مجموعة من الألفاظ تدور في إطار عام يجمعها.

كما جاء عند أحمد محمد قدور بأنها "مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك مثلاً: حقل الكلمات تدلّ على الحيوانات الأليفة أو المتوحشة، وحقل الكلمات التي تدلّ على السكن أو التي تدلّ على الألوان، أو القرابة. أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص"². بمعنى الكلمة لا معنى لها بمفردها إلا إذا اقترنت بمجموعة من الكلمات في حقل دلالي واحد.

وتُعرّف بأنها "مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات وتتشرك جميعاً، مثل الكلمات الدالة على آلات الزراعة"³. بمعنى أنّ الحقل الدلالي عبارة عن جملة من الكلمات تندرج تحت مصطلح عام يضمها.

1. ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العلوم، القاهرة، ط 5، 1998م، ص 79.

2. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 3، 1429هـ، 2008م، ص 362.

3. فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015م، ص 163.

ويقصد بالحقول الدلالي "مجموعة من الكلمات المتقاربة، في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها، وتعنى هذه النظرية بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقول دلالي واحد"¹.

وعرفها أولمن "ullmann" بقوله "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة" من خلال تعريفه للحقل الدلالي نجده قد ركز على مجال الخبرة. نجد أن هذا التعريف قريب من تعريف نيدا "nida" إذ يقول إنَّ الحقل الدلالي هو: "مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها"².

من خلال هذين التعريفين أولمن ونيدا نجدُ تعريف نيدا أكثر دقة من تعريف أولمن، لأن نيدا ضيق وحصر الألفاظ ضمن مجال محدد.

وترتبط الحقول الدلالية ارتباطا وثيقا بعلاقات المعنى **senseRelations** فلا يمكن فصل اللفظة عن مثيلاتها من الألفاظ في الحقل الدلالي الواحد، غالبا ما تتشكل معاني الكلمات التي تكون متشابهة السمات والملاح داخل المجال الواحد، من خلال العلاقات القائمة في النظام اللغوي **linguisticsystem**³. أي لا تكون الألفاظ متباعدة كل البعد عن الحقل الدلالي، بل تكون مرتبطة ولها صلة بالكلمات الأخرى.

وكذلك جورج موانان **G.Mounin** في مؤلفه "مفاتيح إلى علم الدلالة" الحقل الدلالي قائلا "أنه نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصفة محددة"⁴.

1. باغورة ياسين، التصنيف الموضوعي عند العلماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، فقه اللغة وسر العربية لابن منصور الثعالبي. نموذجاً. ماجستير، المشرف: عيسى بن سديره، تخصص: علم الدلالة، فرحات عباس سطيف، 2011. 2012م، ص 45، 46. (126 صفحة).

2. فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 163.

3. ينظر: مرجع نفسه، ص 163.

4. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبية، الجزائر، ط 2، 2000. 2006م، ص 123.

نستنتج من هذه التعريفات أن الحقول الدلالية هي مجموعة من الألفاظ المشتركة في المعنى يجمعها صنف معين.

وترى هذه النظرية أن الكلمة يجب أن تفهم من مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا.¹

أو كما يقول **lyons**: يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي.

ولهذا يعرف معنى الكلمة بأنه "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي".

وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلًا معينًا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام.²

ترى هذه النظرية أن دلالة الكلمة تُعدّ جزءً من الحقل الدلالي، ولكي نتعرف عن دلالة أي كلمة يجب معرفة الألفاظ المتصلة والقريبة.

2 . الحقول الدلالية في الدرس الدلالي الغربي

بدأ ظهور نظرية الحقول الدلالية على يد عدد كبير من علماء اللسانيين السويسريين والألمان والفرنسيين وغيرهم بدراسة أنماط من الحقول الدلالية. فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، وألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات³ القرابة، والنبات، والحيوان

1 . ينظر: حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ص15.

2 . أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79، 80.

3 . ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 363.

والأمراض والألوان¹ والأدوية، والأساطير، وغير ذلك. وقد قادت هذه الدراسات إلى التفكير في تأليف معجم كامل يضمُّ الحقول الدلالية الموجودة في اللغة.

وتجدر الإشارة إلى أن فرديناند دوسوسير "**Ferdinand Saussure**" لفت الانتباه إلى مثل هذا حين تحدّث عن علاقات التداعي التي تنشأ بين الكلمات التالية: (ارتاب، وخشي، وخاف). وقد ذهب دوسوسير إلى أنّ أي عبارة إنّما هي محدّدة بمحيطها، حتى كلمة (شمس) لا تحدّد إلاّ إذا نظرنا إليها في محيطها².

وكذلك همبولدت "**hum podit**" وتراير "**trier**" وإبسن "**Ipsen**" وجولس "**golles**" وبروتسج "**proziy**" واستعمل تجنر "**tegnert**" مصطلح حقل في مقالة له بعنوان "تقديم أفكار الحقل اللغوي"،³ ويعتبر همبولدت الجذّ الروحي الأعلى لهذه النظرية⁴.

وبدأ تطبيق فكرة الحقول الدلالية في القرن العشرين، ثم شاع استخدامها بعد ذلك في

الدراسات اللغوية الحديثة في أوروبا في الثلاثينات القرن نفسه.⁵

ويعتبر اللساني الألماني إبسن من الأوائل الذين حاولوا تصنيف الحقول إلى مجموعة من الكلمات التي تشكل معاً معنى موحداً.⁶

1 . ينظر: نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة . الجزائر، 2007، ص132.

2 . أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 363.

3 . ينظر: باغورة ياسين، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ص 46.

4 . ينظر: هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، دكتوراه، إشراف: مصطفى عبد الحفيظ سالم، قسم: الدراسات العليا العربية (فرع اللغة)، أم القرى، 1422 هـ، 2001م، ص 26.

5 . أحمد عارف حجازي عبد العليم، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، مكتبة الآداب، مينا، ط 1، 1428 هـ . 2007م، ص 13.

6 . ينظر: نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة تطبيقات من اللغة العربية، دار العالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 2015 م، ص262.

مما جعل تراير يفيد من منهجه، ويتعرف هذا الأخير بفضل ثلاثة علماء عليه، وهم:

دي سوسير، إيسن، همبولدت، ويمثل تراير المنبع والمصدر للفكرة مقارنة بسابقه، فبفضل دراسته التنظيمية لحقل الذكاء(الأفكار)، استطاع أن يُبلور، ويجمع في انسجام الآراء التي كانت سائدة في فترته، بطريقة أسست تياراً أو منهجاً أصبح يعرف بهما، ولا ينسبان إلا إليه¹.

وقام تراير أيضاً، "بدراسة تنتمي إلى القطاع المفهومي. تناول فيها مفردات المعرفة في اللغة الألمانية الوسيطة"(أي بين بداية ونهاية القرن الثالث عشر)².

ويعد تراير أول من ترك بصماته في دراسة الحقل الدلالي، ويعود إليه الفضل في تجميع الأفكار الخاصة بالحقل الدلالي، إذ لا يقرأ مرجع أجنبي أو عربي اهتم بالدلالة والمعجمية إلا ويشير إليه، ويذكر مفاهيمه وتطبيقاته، وتأثيره في الباحثين الذين تناولوا بعده هذا المجال. فهو أول لساني تجلّت في بحوثه وتطبيقاته أمهات أفكار دي سوسير³.

تمّ توسع مفهوم الحقل الدلالي ليضمّ: الكلمات المترادفة والمتضادة وأول من اعتبرها كذلك **جولس**، كما ضم الحقل الدلالي، الأوزان الاشتقاقية وسُميت ب: "الحقول الدلالية الصرفية وكذلك الكلام وتصنيفاتها النحوية إضافة إلى الحقول السنجمائية". أمّا عن أهم التصنيفات التي ظهرت فنجد مثلاً تصنيف فارتبورغ "**Wartburg**" والذي يقوم على محاور ثلاثة أساسية تصلح لجميع اللغات.

- الكون: السماء، الأرض، الغلاف الجوي، النبات، الحيوان.

- الإنسان: الجسم الإنسان، والفكر والعقل، الحياة الاجتماعية.

1. ينظر: أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية(مقال)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص 46.

2. عمار شلوي، نظرية الحقول الدلالية(مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، محمد خيضر. بسكرة، ع 2، جوان 2002م

ص3.

3. ينظر: أحمد عزوز، مرجع السابق ص47.

. الإنسان والكون: ويدخل ما يتصل بالعلم والصناعة¹.

وقد كان بوزج أول من درس هذه الحقول، وذلك حين وجّه اهتمامه إلى كلمات مثل: كلب نباح، فرس . سهيل، زهرة . تفتح.

كما يقسم بعضهم العلاقات بين كلمات الحقل المنتجماتي إلى نوعين:

أ . الاشتراك (الوقوع). ب . التنافر

ويمثل النوع الأول:

1) Travel by foot

2) Wander by foot

3) Go by foot

4) Walk by foot

5) Run by foot

وعدم إمكانية القول²

على الرغم أن: RUN و walk تحتويان على العناصر الدلالية للحركة القديمة ولعلّ أشمل التصنيفات التي قُدمت حتّى الآن وأكثرها منطقية " ³، التصنيف التي اقترحه معجم Greek new testament ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية:

(1) الموجودات ENTITIES

(2) الأحداث Events

(3) المجردات Abstracts

1. ينظر: باديس لهويمل، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر (مقال)، بسكرة، ص 151.

2. حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 16. 17.

3. حسام البهنساوي، مرجع نفسه، ص 17.

4) العلاقات Relation¹

وقد لوحظ أن حجم الحقول يختلف من مجال إلى مجال، وأن أكبر مجال في أي لغة وذلك الذي يحوي الكائنات والأشياء (الموجودات) وبليه الأحداث، وأقل من ذلك المجردات وأقل الجميع العلاقات².

وكما أشار أتوا "OTTO" إلى أن أدولف شتور "Adolf stohr" هو أول من قام بعمل علاقة بين الحقول الدلالية ومجموعات الحقول.

وذكر ابسن 1924م إلى فكرة الحقل الدلالي قائلاً: "وبالإضافة إلى ذلك فإنه هناك كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة، ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية، ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية"³.

قسم تراير الحقل إلى ثلاثة أقسام. wisheit. الخبرة الدينية و kunst المعرفة و wizen الفن "أي لفظة جديدة ولفظة مفقودة ولفظة wisheit التي تستعمل الآن الدلالة على الجزء فقط و ليس الكل"⁴.

ومع هذا فتبقى نظرة تراير أساساً في فتح عهد جديد في تاريخ علم الدلالة، مع أنه لم ينشر أي شيء عن نظرية الحقول الدلالية بعد 1938م، إلا أن أفكاره ومعانيه، تطورت عن طريق تلاميذه وخاصةً ويسجربر "WEISGERBER" الذي صار فيما بعد ممثلاً لحركة اللغة والمجتمع، المسؤولة على بعض المنشورات الأكثر أهمية في هذا الموضوع.⁵

1. فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 165.

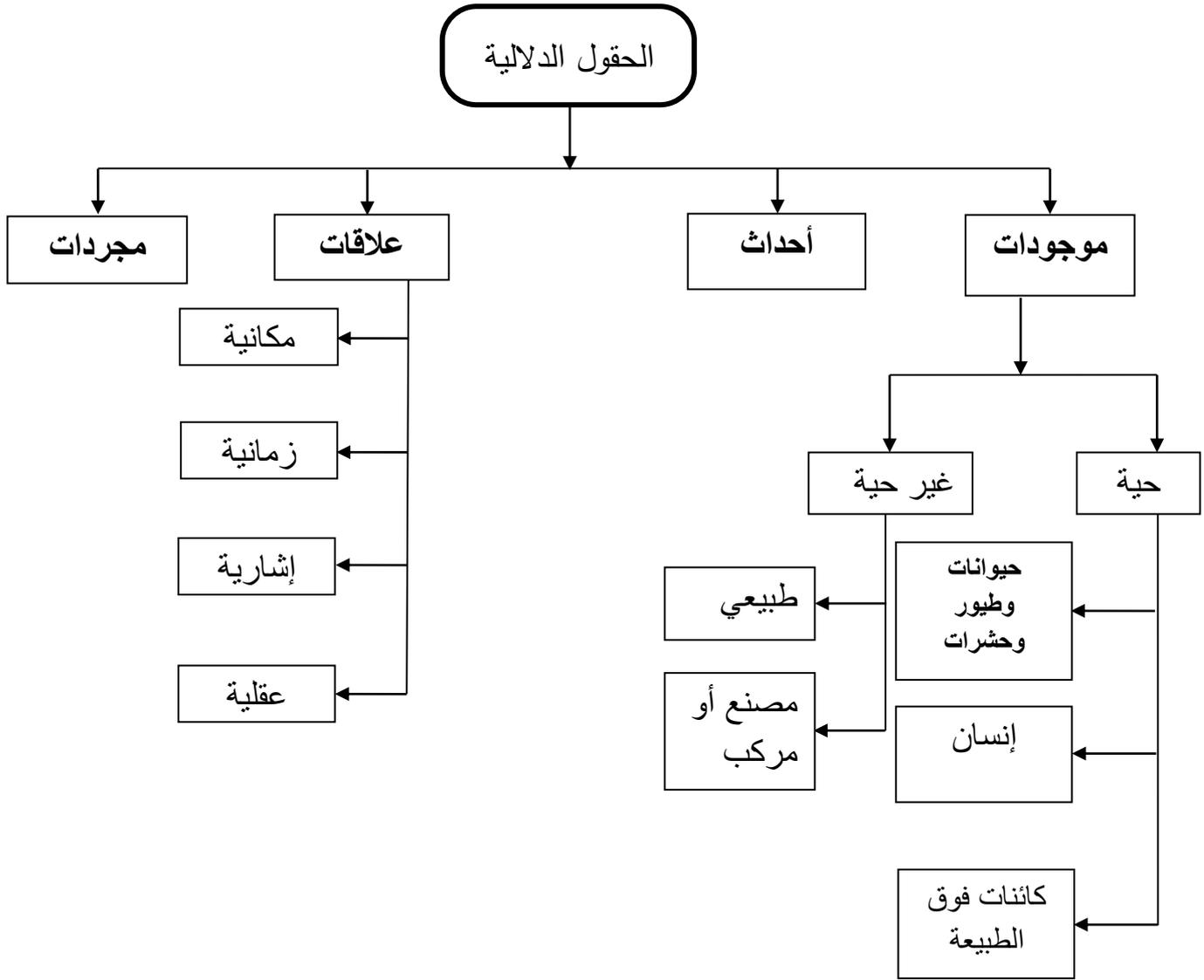
2. حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 17.

3. هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، ص 26، 27.

4. أف. آ. ر. بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، متضرية، د ط، 1981. 1985م، ص 78.

5. ينظر: عمار شلواوي، نظرية الحقول الدلالية، ص 09.

مخطط يوضح بعض الحقول الدلالية عند الغرب¹



1. ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 95.

3. الحقول الدلالية في الدرس الدلالي العربي

يذهب كثير من علماء اللسانيات عامة، والدلاليين منهم خاصة، إلى أن نظرية الحقول الدلالية قد ظهرت عند العرب في أوائل القرن العشرين، وتطورت حتى صارت كما هي عليه اليوم.¹

إن اللغويين العرب كانوا سبّاقين إلى تصنيف الكلمات حسب الدلالات وتمثل التصنيف في الرسائل الدلالية²، حيث وضعوا حقولاً دلالية مستنبطة من البيئة اللغوية على شكل معاجم مختلفة منها:

1. خلق الإنسان: كتب في هذا الحقل: النصر بن شميل (ت 204هـ)، قطرب (ت 206هـ) أبو عبيدة (ت 210هـ)، أبو زيد (ت 215)، أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ).

2. الخيل: كَتَبَ في هذا الحقل أبو عبيدة والأصمعي.

3. الحشرات: كتب في هذا الحقل: أبو عبيدة "كتاب الحيّاة والعقارب"، أحمد بن حاتم "كتاب الجراد"³.

ويعد حاتم الرازي (ت 322هـ) من أبرز اللغويين العرب في كتابه "الزينة في الألفاظ الإسلامية" وفي كلامه عن التوحيد يقرر: "أن أصل الدّين التوحيد، فالواحد اسم من أسماء الله عزّ وجلّ. وهو أعظم صفاته لا يشركه في هذه الصفة مخلوق، والواحد: هو أصل

1. ينظر: باديس لهويمل، نظرية الحقول الدلالية، ص 152.

2. ينظر: رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم، سورة "يس". أنموذجا، ماستير، المشرفة: مهلول سميرة، قسم: اللغة والأدب العربي، بجاية، 2016. 2017م، ص 20. (90 صفحة)

3. ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، ط 2 1434هـ. 2013م، ص 291.

الحساب وعلة العدد وأول الأعداد خلق الله. عزّ وجلّ. جميع خلقه بحساب. وجعله معلوما بالعدد ثم الأوقات، والأخلاق، والسموات والأرضيين والبحار وغير ذلك¹.

كما أَلَّفَ الفراء (ت 356هـ) "مجموعة من الرسائل اللغوية في الحقول متنوعة منها: رسالة الأيام والليالي والشهور، رسالة المنقوص والممدود، رسالة المذكر والمؤنث"².

ويستدعي أبو حاتم بعضاً من آيات الذكر الحكيم التي تدعم أقواله كقوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ" (هود الآية 07) وقوله عزّ وجلّ: "وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ" (لقمان الآية 07) وغير ذلك من الآيات الكريمة الدالة على العدد ثم يواصل الرازي مستشهداً ببعض ما يدلّ على العدد والحساب والفرائض والسنن³.

ورغم أن نظرية الحقول الدلالية حديثة النشأة، إلا أن المتمعن فيما تركه أسلافنا اللغويون القدماء يمكن أن يجد شيئاً قريباً من مبادئ هذه النظرية، وأسسها وعلاقة الكلمات داخل الحقل الدلالي الواحد. فابن جني (ت 392هـ)، يتعرض في كتابه الخصائص، من هذا القبيل، حيث يعقد باباً معنوناً بـ: (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني) ويعرفه بقوله "وهذا باب إنما يجمع بين بعضه وبعض من طريق المعاني مجردة من الألفاظ وليس كالاشتقاق الذي هو من لفظ واحد، فكأن بعضها منبهة على بعض، وهذا إنما يعتق فيه الفكر المعاني غير منبهته عليها الألفاظ فهو أشرف الصناعتين وأعلى المأخذين وفتقطن له وتأن لجمعه"⁴.

فيقوم بجمع عدّة كلمات ثم يقوم بتحليلها وتفسيرها وترجع كلها إلى حقل واحد.

وتتمثل هذه الألفاظ في: (الخليقة، الطبيعة، النحيطة، الغريزة، النقيبة، الضريبة، النحيظة السجية)، خلق الإنسان هو فعل من خلقت الشيء أي ملسته، ومنه صخرة خلقاء للمساء

1. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في تراث العربي، دار الأمل، إريد. الأردن، ط 1، 1427هـ. 2007م، ص 569.

2. حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 51.

3. ينظر: هادي نهر، مرجع سابق، ص 569.

4. أحمد عارف حجازي، الحقول الدلالية في القراءات الصحيحة، ص 21.

ومعناه أن خلق الإنسان هو ما قدر له ورتب عليه، فكأنه أمر قد استقر وزال عنه الشك والخلقة فعيلة منه. وقد كثرت فعيلة في هذا الموضوع وهو قولهم:

الطبيعة: وهي من طبعت الشيء، أي قررت على أمر ثبت عليه، كما يطبع الشيء كالدرهم والدينار، فتلزمه أشكاله فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله.

النحيطة: وهي من نحت الشيء أي ملسته وقررت على ما أردت منه فالنحيطة كالخلقة¹.

الغريزة: وهي فعيلة من غرزت، كما قيل لها طبيعة لأن طبع الدرهم ونحوه ضرب من اسمه وتغريزه بالآلة التي تثبت عليه الصورة.

النقبية: من نقت الشيء وهو نحو من الغريزة.

الضريبة: وذلك أن الطبع لا بد معه من الضرب، لتثبت له الصورة المرادة.

النحيزة: من نحزت الشيء أي دققته، ومنه المنحاز: الهاوون، لأنه موضوع للدفع به والاعتماد على المدقوق.

السّجّية: من سجا يسجو إذا سكن، ومنه طرف ساج، وليل ساج ... وذلك أن خلق الإنسان أمر قد سكن إليه واستقر عليه².

ويعد أبو منصور الثعالبي (ت430هـ) من أبرز اللغويين العرب ممن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة، فقد جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر

1. ينظر: ابن جني، الخصائص، ص 240.

2. ينظر: أحمد عارف حجازي، الحقول الدلالية، في القراءات القرآنية الصحيحة، ص 22، 23.

العربية) وفقا على إيراد حقول دلالية خاصة¹ بالألفاظ القرابة والألوان والتجارة والطبخ والأوعية والألفاظ الأصوات والألفاظ الحركة والمثل والدين².

ونذكر هنا أيضا بصنيع بعض المتأخرين ممن "رتبوا معاجمهم على أساس معانيها لا على أساس حروفها"³.

فاللغويون العرب القدامى جمعوا اللغة من مصادرها الأصلية، ومنابعها الصافية وتميزهم بين أرياب الفصاحة وانتهائهم من البحث الميداني غلبت عليهم نزعة التبويب والتصنيف فأخذ كل عالم يجمع مادته في الموضوع الذي يوّد التصنيف فيه⁴.

وقد وضّح ذلك عند محمود سليمان ياقوت بقوله: "هناك حقيقة نريد التأكيد عليها هي أن نظرية المجالات الدلالية... إنما هي ذات أصول عربية، يتضح ذلك في المنهج الذي اتبعه أصحاب الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات في جمع ألفاظ اللغة التي تتدرج تحت معنى واحد"⁵.

ويقول أيضا عبد الكريم محمد حسن جبل: "مظاهر تنبّه لغويين العرب القدامى لفكرة الحقول الدلالية، لم تكن مقصورة على ما صنّفوه من الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات بل قد تجلّت بعض الألفاظ في ثنايا مصنفاتهم المختلفة، ومنها كتب الشروح اللغوية للشعر وإذا كانت الحقول الدلالية الواردة بهذه المصنفات أصغر حجما من نظيرتها الواردة في الرسائل والمعاجم الموضوعية، فإن ذلك لا يفقدها دلالتها على تنبّه مؤلفيها إلى فكرة الحقول

1. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي، ص 568.

2. ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 83.

3. هادي نهر، مرجع سابق، ص 568.

4. ينظر: سيدي محمد منور، المعجم الشعري، عند الأخضر السائحي. دراسة معجمية دلالية، ماجستير، المشرف:

عكاشة شايف، قسم: اللغة العربية وآدابها، تلمسان. الجزائر 2013. 2014م، ص 54. (148)

5. محمد عبد الرحمن الزامل، ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري، دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية ماجستير

المشرف: حامد بن أحمد الشنبري، قسم: الدراسات العليا العربية، أم القرى 1421هـ. 2000م، ص 21. (205 صفحة)

الدلالية هذا فضلاً عن أن هذه المؤلفات . كالشروح مثلا . لم تصنف بقصد رصد الحقول الدلالية واستقصاء ألفاظها المختلفة، وإنما تضمنت ذلك عرضاً¹.

الباحث يمر بثلاث مراحل رئيسة، في نظرية الحقول الدلالية:

المرحلة الأولى: جمع المادة اللغوية.

المرحلة الثانية: تصنيفها وفق حقولها الدلالية.

المرحلة الثالثة: دراسة العلاقات الدلالية بين كلمات كل حقل.

كل هذه المراحل تعتبر الطريق للوصول إلى دلالة الحقيقية للفظة، وهو ما عُرف عند الباحثين باسم معاجم المعاني، وهي المعاجم التي تعرفها وجيهاة السطل بقولها: "معاجم المعاني كتب تتخذ المعنى محوراً أساسياً تدير حوله ألفاظها"².

1.3 . الرسائل اللغوية.

أ . كتاب خلق الإنسان للأصمعي:

هو أول كتاب يصلُ متكاملًا في هذا الموضوع، وهو يضم الحمل والولادة وأعمار الإنسان اليد، البطن، الرّجل. ومما يتميز به هذا الكتاب هو غاية الأصمعي بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الخارج والداخل على السواء وإشارته إلى أعضاء وأدق خصائصها³. ويعتمد في كتابه على "إيراد الكلمات الخاصة بكل عضو دون ترتيب وذكر كل معنى على حدة، كما يكرر أحياناً عن طريق ذكر شيء ثم الاستطراد إلى شيء آخر ثم

1 . عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية طنطا، 1990م، ص 106.

2 . ينظر: محمد عبد الرحمن الزامل، مرجع سابق، ص 23.

3 . ينظر: إيدر رقية، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، دراسة في معجم لسان العرب (الجزء الأول منه) ماستر، المشرف: محمد زيان، اللغة والأدب العربي، بجاية، 2016.2017م، ص 21. (80 صفحة)

العودة إليه مرة أخرى وهكذا"¹. وفي القرن الثامن الهجري نجد أحد العلماء العرب الذين كان لهم باع في هذا الجانب، ألا ابن القيم الذي حاول جمع بعض الكلمات وترتيبها ضمن حقل دلالي واحد يجمعها².

ب . كتاب الملمع للنمري:

وهو كتاب متخصص بالألوان، يقول في مقدمته "إن الله عزَّ وجلَّ، خلق الألوان خمسة: بياضاً وسواداً وحمرةً، وصفرةً، وخضرةً"³.

3. 2 . معاجم الموضوعات:

أ . غريب المصنف للقاسم بن سلام:

وهو أول معجم عربي في غريب اللغة مُرتب بحسب الموضوعات، وقد جمع هذا المعجم في داخله كمًّا من الرسائل اللغوية المختلفة، لذا فلا غرابة أن يكون هذا المعجم مصدرًا أساسيًا لما أتى بعده من المعاجم المتخصصة⁴.

ب . كتاب خلق الإنسان للزجاج:

قسم مؤلفه إلى أبواب وهي:

- باب كل عضو ومن تحدث عليه.

- باب صفات هذا العضو أو ذلك.

1 . أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 27.

2 . ينظر: إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، دار عالم الكتب الحديث، إريد . الأردن ط 1، 2016م ص 105.

3 . محمد عبد الرحمن الزامل، ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري، ص 33.

4 . ينظر: محمد عبد الرحمن الزامل، مرجع نفسه، ص 36.

والملاحظ أنه نقل عن الأصمعي وثابت فيما يتعلق بالمادة اللغوية وطريقة عرضها أو منهجها، إلا أنه حذف الولادة وأسماء الإنسان في مختلف مراحل عمره والحمل¹.

ج . المخصّص لابن سيده:

يعدّ المخصّص أشمل وأضخم معجم متوّج لمرحلة الرسائل، ومعاجم الموضوعات التي سبقته، وهو مرتب بحسب المعاني، متضمن الحقول الدلالية في أرقى مناهجها وتصنيفاتها وله أهمية خاصة لوفرة مادته، وإحكام بنائه ونضج منهجه ووحدته.

ويتألف من كتب تتدرج فيها أبواب، وتحمل . أحيانا . الأسماء نفسها التي عرفت بها المفردات القديمة، تتمحور على عديد من الموضوعات وهي:

. وجود الإنسان ومظاهره.

. الحيوانات.

. الطبيعة بعامة.

. الإنسان في المجتمع².

وعلى الرغم من العوائق التي سجّلت عليه، وهو طغيان طابع الجمع ولم يصل فيه إلى منهج ذي أسس علمية في جمع مفردات اللغة العربية، ترتيب المواد وتعريف المداخل وضبط العلاقات بين كلمات الحقل الواحد³.

1 . ينظر: إيدر رقية، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، دراسة في معجم لسان العرب (الجزء الأول منه)، ص 21.

2 . ينظر: أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 31.

3 . ينظر: سيدي محمد منور، المعجم الشعري عند الأخضر السائحي - دراسة معجمية دلالية - ص 56.

ينبغي أن لا ننسى أن "العرب القدامى كانوا سبّاقين لهذا الطرح، بداية من التأليف في الرسائل المعجمية التي تضم موضوعاً أو تخصصاً واحداً، كالخيل لأبي عبيدة بن معمر بن المثنى إلى ما يسمى بمعاجم الموضوعات ككتاب المخصص لابن سيده"¹.

ولاشكّ في أن "عمل اللغويين العرب يختلف عن مثيله لدى الأوربيين في هذا العصر لأسباب أهمها تطور الزمان وتوسع آفاق الدرس وعمق تقنياته. وليس في هذا ضير يلحق بأجدادنا، إذ كانوا في عصرهم سبّاقين مبتكرين، ومازال في آثارهم كثير من الأفكار الرائدة التي تحتاج منّا إلى دراسة ودعاية حتى تصل إلى حلقات الدرس اللساني المعاصر"².

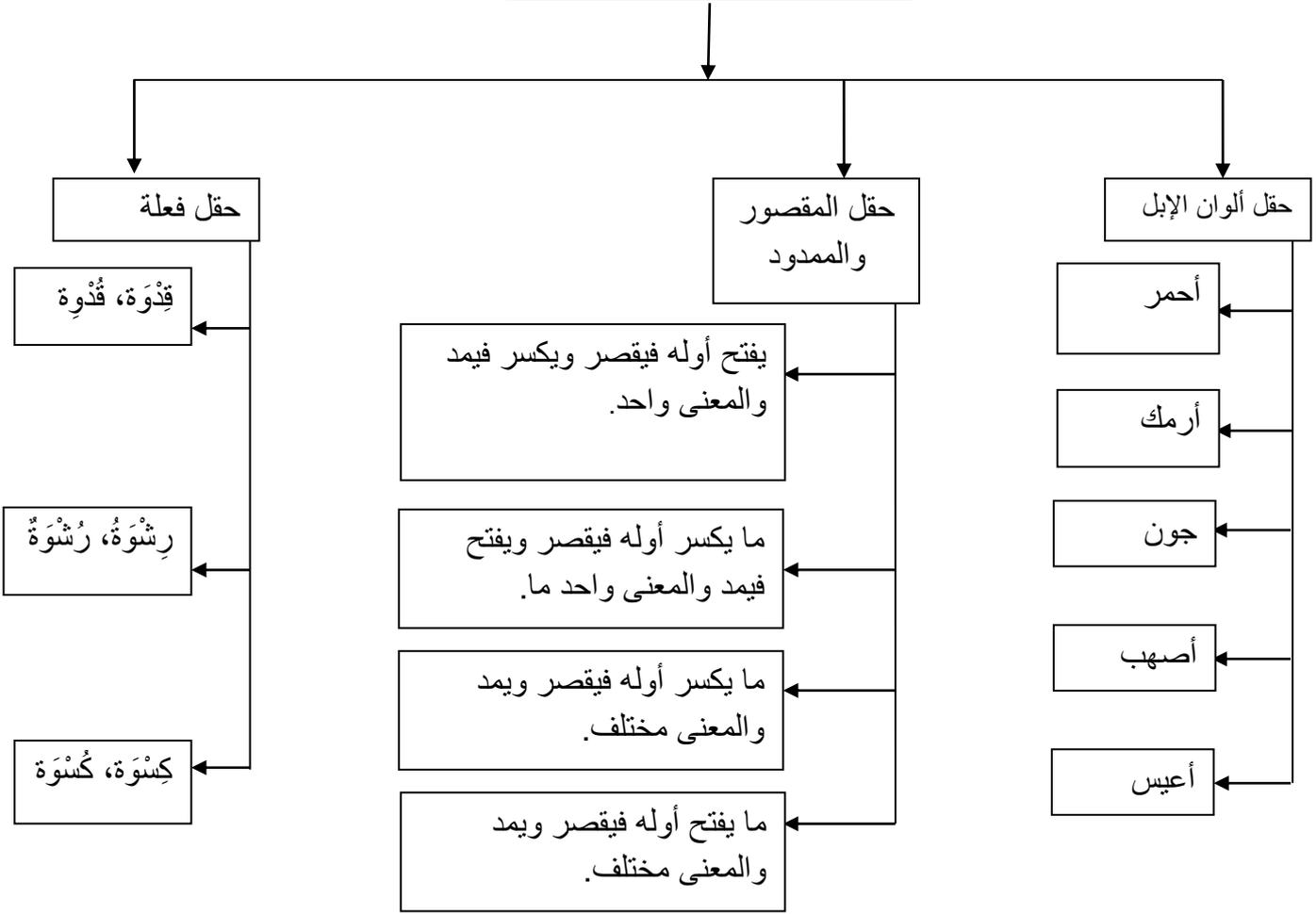
وفي الأخير نقول إن علماء العرب كان لهم السبق في تنظير هذه النظرية إلا أن الغرب كانوا سبّاقين في تطبيقها ووضعوا لها منهجاً.

1. إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، ص 105.

2. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 366، 367.

مخطط يوضح بعض الحقول الدلالية عند العرب¹

الحقول الدلالية عند العرب



4 . مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

أصحاب نظرية الحقول الدلالية يتفقون على جملة من المبادئ ينبغي أن تراعى في إطار هذه النظرية منها:

- ✓ لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من الحقل²، بمعنى أن اللفظة الواحدة لا تأتي في حقلين أو أكثر، فكلمة السماء مثلاً لا تكون في حقل الطبيعة وحقل الخضروات فهي إذن مختصة بحقل واحد فقط.

1 . ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص292-297-298.

2 . رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم سورة يس . أنموذجاً، ص22.

✓ لا وحدة معجمية غير منتهية إلى حقل ما¹، يستحيل أن تكون المفردة لها معنى ولا يكون لها حقل تنتمي إليه.

✓ يستحيل أن تدرس المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي². بمعنى أن اللفظة لا دلالة بمفردها إلا إذا اقترنت بمجموعة من الكلمات لأن التركيب النحوي والسياق هو الذي يعطينا دلالة الكلمة.

5 . أنواع الحقول الدلالية:

لقد وسّع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

5 . 1. الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:

من أبرز المحاولات في إسقاط فكرة المجال الدلالي على المترادف، محاولة بيناك "Benack" في معجمه الخاص بالكلمات المترادفة حيث أكد فيه أن الكلمات يمكن أن تكون رديفة، أو مساوية في الدلالة للكلمات الأخرى.

وأما الكلمات المتضادة فالعلاقة بينهما تكون على شكل تضاد،³ لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكماً ما نتأكد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة⁴.

¹ . خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، دار بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط 2، 2012م ص 158.

² . أحمد شامية، محاضرات وتطبيقات علم الدلالة، نبيلة عباس، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ص 53.

³ . رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم سورة "يس" أنموذجاً، ص 22.

⁴ . أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 17، 18.

وقد كان **جولز أول** من اعتبر ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية¹. فاللون الأسود يستدعي الأبيض والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير، والغني عكس الفقير وهكذا².

5 - 2 . الأوزان الاشتقاقية:

أطلق عليها اسم: الحقول الدلالية الصرفية وتلاحظ في اللغة العربية واضحة مقارنة باللغات الأخرى، فقد تدل صيغة "فعالة" بكسر الفاء على المهن والصنائع مثل تجارة، في حين تدل صيغة "مفعّل" على المكان مثل: مَسْبِخ، مَنزَل، مَرِيد³.

وتتم الأوزان الاشتقاقية والبناء الصرفي للكلمات على القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين، فالكلمات الفرنسية المنتهية بـ: "RIE" تشكل نظاماً صورياً ودلالياً في ذات الحقل مثل (boucherie)، (epicerie)، (boulangerie)، (cremerie): فهي تدل جميعها على المكان وتختلف عن بعضها في المادة التي تباع فيه أو ما يقام فيه فالمعيار الصرفي يدلنا على العلاقة الموجودة بين الكلمات ذات التشابه في الصيغة الصرفية، غير أنه ليس ثمة ما يدل على أن هناك علاقة بين (cop) ديك (poule) دجاجة أو بين (homme) رجل (femme) امرأة ويسمى ككانتينو (cantineau) هذه التقابلات المعزولة⁴.

5-3 أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.

الحقول السنتجماتية syntagmatic fields، وتشمل مجموعات الكلمات التي تتربط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبداً في نفس الموقع النحوي.

وقد كان **بورزج أول** من درس هذه الحقول، وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات مثل:

1 . حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 16.

2 . أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 18.

3 . سيدي محمد منور، المعجم الشعري عند الأخضر السائحي، ص 89.

4 . ينظر: أحمد عزوز، مرجع سابق، ص 18.

كلب . نباح

فرس . صهيل

زهر . تفتح

يمشي . قدم

يرى . عين

يسمع . أذن

أشقر . شعر

سمع . أذن وغيرها¹.

يتضح لنا أن العلاقة بين هذه المفردات علاقة ترابطية، فنباح يطلق على الكلب، بينما الصهيل يطلق على الفرس فقط، وأيضا أذن تحمل حاسة السمع.

5 . 4 الحقول المتدرجة الدلالة:

وهي التي تكون فيها "العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس أو تربط بين بُناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس . الصدر . البطن . الأطراف العلوية . والأطراف السفلية)، ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية مثلا (اليَد . الرسغ . الساعد . العضد)، واليد (الكف . الراح . الأصابع)"، وهكذا².

1 . ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 80، 81.

2 . أحمد عزوز، علم الدلالة، ص 18.

كما قسّم أولمن الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة:

- 1 . حقول محسوسة متصلة: كحقل الألوان، والعناصر التي تشكل حقلاً متلاحماً.
- 2 . حقول محسوسة منفصلة: كحقل القرابة والأسر ...
- 3 . حقول تجريدية مفهومية (عالم الأفكار)¹. وهذا النوع من الحقول يُعدّ أهم من الحقلين المحسوسين نظراً للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية².

6 . أهميتها وسلبياتها

1 . 6 أهميتها:

للحقل الدلالي قيمة كبيرة تنمي على أهميتها تتجلى في:

- تُسهّل الحقول الدلالية عملية كشف العلاقات بين معاني الكلمات: ترادف، انضواء تضاد (بأنواعه التسعة)، لأن هذه العلاقات، هي أساساً علاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد³.
- الحقول الدلالية تُمدّنا بالأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها وتبيّن أوجه الخلاف بين هذه اللغات ...⁴.
- تُساهم في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمى بالفجوة الوظيفية⁵.

1 . منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 225، 226.

2 . أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 107.

3 . محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، ط1، 2001م، ص 181.

4 . مسعود بودوخة، السياق والدلالة، دار بيت الحكمة، سطيف . الجزائر، ط 1، 2012م، ص 36.

5 . إيدر رقية، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية دراسة في معجم لسان العرب (الجزء الأول منه) ص

- تقوم النظرية بوضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبى ينفي عنها الانعزالية المزعومة¹.
 - تمثل هذه النظرية منهجاً ملائماً للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة أو للمقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين، كما أنها تعدّ منهجاً ملائماً للمقارنة بين مجموعات الألفاظ بداخل المجالات الفكرية المختلفة في نفس اللغة².
 - إن دراسة الكلمات على هذا الأساس تعدّ في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات وللحضارة المادية والروحية السائدة وللعادات والتقاليد، والعلاقات الاجتماعية³.
 - تتمثل أهمية الحقول الدلالية في تجميع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يُعيق المتكلم أو الكاتب في استخدام المفردات⁴.
- ومن مزايا هذه النظرية أن لها تطبيقات في وضع المعاجم والنقد الأدبي، والمنطق وغيرها من المجالات.

وتمثل نظرية الحقول الدلالية الطريقة الأكثر حداثة في علم الدلالة فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول المونيمات (الكلمات) فحسب، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من المونيمات، فتصنيف المدلولات إلى قوائم تشكل كل قائمة حقلاً دلالياً يتيح استعمال أمثل لمفردات اللغة⁵.

1 . عائشة طائوس، الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، ماجستير، المشرف: الجودي مرداسي، قسم: اللغة العربية وآدابها، باتنة، 2013 . 2014م، ص 69. (382 صفحة)

2 . عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، ص 23.

3 . خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 165.

4 . فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 168.

5 . منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 79، 80.

2. 6 سلبياتها:

شهدت الحقول الدلالية أهمية كبيرة إلا أنها لا تخلو من سلبيات نذكر منها:

- عدم إتباع منهج علمي دقيق في جمع الألفاظ.
- عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات وتبويبها¹.
- مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلالياً، فالكلمة المفردة تحصل على تعريفها وتحديد محتواها ومكانها من خلال صلاتها بالأعضاء الأخرى في الحقل، وهذا ما ذهب إليه تراير في تحديده للكلمة، حيث يرى أن المفردة تحصل على تحديدها الدلالي من التركيب الكلّي.
- النقد الذي وجهه شايد فايلر "sheideweiler" وبانر "Bahner" للنظرية بأنها لم تُبنَ على أسس استقرائية، إذا لم تحتوي على قواعد وأسس ممنهجة في النصوص التي بعثوها وقد أثبت بانر أن تصور تراير عن الحقل لم يرقم على عمل تجريبي على أساس فلسفي².
- لم تُسرّ النظرية وتطبيق العلمي ونتائجها المادية عند تراير ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد.
- عدم الاهتمام بالسياق، الذي ترد فيه اللفظة بعد أن اتضح الآن أن دلالة المفردة لا تتحدد إلا في حيز السياق سواء أكان سياق مقام أم سياقاً عاطفياً³.
- عدم وجود حدود دقيقة بين الأبواب داخل المعجم، وهذا ما وُجه إلى نظرية الحقول الدلالية من قبل.
- عدم مراعاة التغير الدلالي للألفاظ بمرور الزمان.

1. ينظر: فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 167.

2. ينظر: سيدي محمد منور، المعجم الشعري عند الأخضر السائح، ص 73.

3. ينظر: هيفاء كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، ص 42.

- وجود علاقة ضعيفة أو عدم وجودها بين الأبواب والموضوعات المتتالية التي تتدرج في حقل دلالي واحد¹.

من خلال دراستنا لموضوع الحقول الدلالية تبين لنا أن لها هدفاً تسعى إليه وهو رصد مجموعة من الكلمات وضمها في حقل دلالي يجمعها، ولكل لفظ له معنى خاص يختلف عن غيره، وتتشد الحقول الدلالية إلى تسهيل وتيسير في عملية البحث عن الألفاظ.

ثانياً / أهم الحقول الدلالية الواردة في سورة البقرة:

من خلال دراستنا لسورة "البقرة" توصلنا إلى تحديد العديد من الحقول أهمها:

1 . حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى منها: (الرّب، القدير، الرحمن-الرحيم، السميع العليم، البصير).

أ . الرّب

قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً". (البقرة الآية 30).

جاء في لسان العرب لابن منظور الرّب: "هو الله عز وجل، هو رب كل شيء أي مالكة وله الربوبية على جميع الخلق، لا شريك له، وهو رب الأرباب ومالك الملوك والأملاك، ولا يقال الرّب في غير الله، إلا بالإضافة قال: ويقال الرّب، بالألف واللام لغير الله، وقد قالوه في الجاهلية للملك، قال الحرث ابن حنظلة:

وهو الرّب، والشهيد على يو م الحيايين، والبلاء بلاء².

¹ . فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة، ص 178.

² . أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، ج 1، د ط، د ت، ص 399.

والربُّ: "المالك والسيد والمصلح والجابر وقد تقدّم بيانه"¹.

ب . القدير

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ". (البقرة الآية 20).

كما جاءت لفظة القدير في معجم الوجيز بمعنى: ذُو القُدْرَةِ². وأجمعت الأمة على تسمية الله تعالى بالقدير، فهو سبحانه قديرٌ قادرٌ مقتدرٌ.

والقديرُ أبلغُ في الوصفِ من القادر³. أي حاجة الإنسان وضعف قدرته أمام خالقه فما عسى للعاجز أن يفعل أمام القادر عليه إلا أن يتضرع إليه ويمتثل لكل أوامره ويجتنب كل نواهيه⁴.

ج . الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ". (البقرة الآية 163).

الرحمن: الكثير الرحمة، وهو وصف مقصورٌ الله عز وجلّ، ولا يجوز أن يقال لغيره. والرحيم: الكثير الرحمة: (ج) رُحَمَاءُ والمرحوم⁵. والرحمن الرحيم: المولى لجميع النعم أصولها وفروعها، ولا شيء سواه بهذه الصفة. فإن كل ما سواه إما نعمة وإما مُنعم

1 . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ج 1، ص 392.

2 . مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر، 1415 هـ . 1994م، ص 492.

3 . الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ج 1، ص 338.

4 . أحمد قادم، سعيد العوادي، التحليل الحجاجي للخطاب، دار كنوز، عمان، ط 1 . 1437 هـ . 2016م، ص 111.

5 . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1425 هـ . 2004م، ص 335.

عليه.¹ واسمي الرحمان والرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة، والرحمة تستدعي مرحوماً ولا مرحوم إلا وهو محتاج.²

د . السميع . العليم

قال تعالى: "إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ". (البقرة الآية 127).

بمعنى إنك أنت السميع دعاءنا ومسالمتنا إياك قبولاً ما سألناك قبوله منا من طاعتنا لك والعليم بما في ضمائر نفوسنا من الإذعان لك بالطاعة والمصير إلى ما فيه لك الرضا والمحبة.³ والسميع: من أسماء الله الحسنى⁴. والعليم: كثير العلم، (ج) عُلَمَاء⁵.

هـ . البصير

قال تعالى: "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ". (البقرة الآية 233).

البصير: من أسماء الله تعالى، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافئها بغير جارحة والبصير عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المُبَصِّرَاتِ⁶. ومعنى بصير: ذو إبصار، وهو في معنى مُبَصِّر⁷.

- 1 . جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان . الرياض، ط 1، 1418 هـ 1998 م، ج 1، ص 352.
- 2 . عبد صولة الحجّاج في القرآن، من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط 2، 2007، ص 113.
- 3 . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط 1، 1422 هـ . 2001 م، ج 2، ص 564، 565.
- 4 . الوجيز، ص 322.
- 5 . الوجيز، مرجع نفسه، ص 432.
- 6 . لسان العرب، ج 4، ص 64.
- 7 . تفسير الطبري، ج 4، ص 246.

إن استعمال هذه المفردات الدالة على أسماء الله الحسنى لها قيمة كبيرة، لما تحمله هذه السورة من معاني للدلالة على عظمة الله وقدرته وعلمه، وهذه الأسماء خاصة بالله تعالى وحده لا شريك له.

2 . حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة منها: (الرعد، البرق، الحجارة، الشجرة، البحر النهر).

أ . الرعد . البرق

قال تعالى: "أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ". (البقرة الآية 19).

الرَّعْدُ: وهو صوتٌ يُدَوِّي عَقِبَ وَمِيضِ الْبَرْقِ. ويقال: جاء بذات الرعد والصليل: بالداهية أو الحرب أو القتال. (ج) رُعُودًا¹.

وسمّي هذا الصوت رعدًا لأنه يردد سامعه، ومنه رعدت الفرائص أي تحركت وهزت كما تهزه الرعدة واتسع فيه، فقل أرعد أي هدد وأوعد.

البَرْقُ: وهو الجرم اللطيف النوراني الذي يشاهد ولا يثبت.² قال ابن عباس: البرق سوط من نور يَزْجُرُ به المَلَكُ السَّحَابِ. والبرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بُرُوق.³

نستنتج أن الرعد هو صوت نسمعه من عضو الأذن، أما البرق فهو عبارة عن ضوء سريع الظهور والاختفاء نشاهده من حاسة البصر.

1. المعجم الوسيط، ص353.

2 . ينظر: محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 1، 1413هـ . 1993م، ج 1، ص 219 . 220.

3 . لسان العرب، ج 10، ص 14.

ب . الحجارة

قال تعالى: "فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ". (البقرة الآية 24).

أَلْحَجَرُ: كُسَارَةُ الصُّخُورِ، أَوْ الصُّخُورُ الصُّلْبَةُ الْمَكُونَةُ مِنْ تَجْمَعِ الْكُسَارَةِ وَالْفَتَاتِ وَتَصْلُبُهَا. (ج) أَحْجَارٌ، وَحِجَارَةٌ¹. والحجارة هي حجارة الكبريت الأسود، وقيل: المراد بالحجارة الأصنام².

ج . الشجر

قال تعالى: "وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ". (البقرة الآية 35).

شَجَرٌ: الشَّجَرَةُ تَجْمَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ، الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ³. وجاء في تفسير التحرير والتنوير بأنها الكرمة وكذلك الحنطة، وهناك من يقول بأنها الشجرة التين⁴.

د . البحر

قال تعالى: "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ". (البقرة الآية 50).

(بحر): الباء والحاء والراء. قال الخليل سمي البحر بحرًا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته فإنه يعني كل ماءٍ مِلْحٍ⁵. كما وردت اللفظة في تفسير بحر المحيط البحر: هو مكان مطمئن من

¹ . ينظر: المعجم الوسيط، ص 157.

² . ينظر: جامع لأحكام القرآن، ج 1، ص 354.

³ . ينظر: لسان العرب، ج 4، ص 394.

⁴ . ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية . تونس، ج 1، ص 432.

⁵ . ينظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ.

. 1979م، ج 1، ص 201 . 203.

الأرض يجمع المياه، ويجمع في القلة على أبحر وفي الكثرة على بحور وبحار وجاء استعماله في الماء الحلو والماء الملح¹.

هـ . النهر

قال تعالى: "أَنَّ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ". (البقرة الآية 25).

جاء في الْمُحَكَّم: النَّهْرُ وَالنَّهْرُ من مجاري المياه، والجمع أَنْهَارٌ ونُهُورٌ ونُهُورٌ².

وبمعنى أيضا "ماء الأنهار، فَنُسِبَ الْجَزِيُّ إِلَى الْأَنْهَارِ تَوْسَعًا، وإنما يجري الماء وحده³".

3 . حقل الألفاظ الدالة على المعاصي منها: (الكفر، الكذب، الاستهزاء، الفتنة، القتل)

نجد حقل الكلمات الدالة على الطبيعة للدلالة على نعم الله بارزة على خلقه في الوجود.

أ . الكفر

قال تعالى: "أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ". (البقرة الآية 24).

الكفر: (كَفَرَ) الرَّجُلُ . كُفِرًا وَكُفْرَانًا: فَقَدَ إِيمَانَهُ⁴. والكافر في كلام العرب هو السائر شيئاً

بغطاء، وأن الله جل ثناؤه إنما سَمَى الكافرَ كافرًا لِحُجُودِهِ آلاءَهُ عنده وتغطيته نِعْمَاءَهُ قَبْلَهُ⁵.

والطاقة الحجاجية التي تؤذيها هذه الكلمة ضمنيا من معنى هو معقد خلاف ومناطه بين

القرآن وخصومه من المشركين⁶.

¹. ينظر: تفسير بحر المحيط، ج1، ص353.

². ينظر: لسان العرب، ج 5، ص 236.

³. الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص359.

⁴. ينظر: المعجم الوجيز، ص 536 . 537.

⁵. تفسير الطبري، ج 1، ص405.

⁶. عبد الله صولة، ألججاج في القرآن، من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، ص 117.

ب . الكذب

قال تعالى: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ". (البقرة الآية 10).

الكذب: نقيض الصدق، كَذَبَ يَكْذِبُ كَذْبًا وَكَذِبًا وَكَذِبَةً وَكَذِبَةً¹. يكذبون، من كَذَبَهُ الذي هو نقيض صدقه، أو من كذب الذي هو مبالغة في كذب كما بولغ في صدق فقيل صدق².

ج . الاستهزاء

قال تعالى: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ". (البقرة الآية 15).

الاستهزاء: وردت هذه اللفظة للدلالة على السُّخْرِيَّةُ³. وجاء في تفسير الطبري أن لفظه الاستهزاء بمعنى يسخرُ بهم للنقمة منهم⁴.

د . الفتنة . القتل

قال تعالى: "الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ". (البقرة الآية 191).

أي الفِتْنَةُ التي حملوكم عليها، وراموا رجوعكم بها إلى الكفر، أشدُّ من القتل. قال المجاهد أي: من أن يُقتل المؤمن، فالقتل أخفُّ عليه من الفتنة⁵.

الْفِتْنَةُ: "الاختبارُ بالنَّارِ . والابتلاء"⁶. "وقتل: قَتَلَ . قَتْلًا وَتَقْتَالًا: أَمَاتَهُ فَهُوَ قَاتِلٌ (ج) قَاتِلُونَ وَقَتْلَةٌ وَقُتَالٌ"⁷.

¹ . ينظر: لسان العرب، ج 1، ص 704.

² . ينظر: الكشاف، ج 1، ص 178 . 179.

³ - لسان العرب، المرجع السابق، ج 1، ص 183.

⁴ . تفسير الطبري، ج 1، ص 317.

⁵ . الجامع لأحكام القرآن، ج 3، ص 242.

⁶ . المعجم الوسيط، ص 673.

⁷ . لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص 608.

جاء حقل الألفاظ الدالة على المعاصي للدلالة على أن الله شديد العقاب، وعلى المسلم لا يأخذها ببساطة ويتجنبها لكي يكسب رضاء الله ومحبته.

4 . حقل الألفاظ الدالة على الآخرة منها: (العذاب، أليم، النار، الجنة، الشفاعة، جهنم)

أ . العذاب . أليم

قال تعالى: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ". (البقرة الآية 10).

العَذَابُ: جاء في لسان العرب العَذَابُ هو "النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ. يقال: عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا وَعَذَابًا"¹. كما وردت أيضا كلمة أَلِيمٌ في معجم المقاييس اللغة "أَلِمٌ" الهمزة واللام والميم أصل واحد، وهو الوجع قال الخليل: الألم: الوجع، يقال وجَع أَلِيمٌ. قال ابن الأعرابي عذاب أليم أي مؤلم ورجل أَلِيمٌ ومُؤَلِّمٌ أي موجع².

وقال أبو جعفر: والأليمُ المُوَجِّعُ. ومعناه: ولهم عذابٌ مُؤَلِّمٌ. وإنما الأليمُ صفةٌ للعذاب³.

ب . النار

قال تعالى: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا". (البقرة الآية 17).

النار: وردت هذه اللفظة في معجم لسان العرب: نَارَتْ نَائِرَةً فِي النَّاسِ: هَاجَتْ هَائِجَةً قَالَ: وَيُقَالُ نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ⁴، النَّارُ مَوْثِقَةٌ، وَهِيَ مِنَ النَّوْرِ وَهُوَ الضِّيَاءُ وَالْإِشْرَاقُ. وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ: نُؤِيرَةُ، وَفِي الْجَمْعِ: نُورٌ وَأَنْوُرٌ وَنِيرَانٌ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا⁵.

1. لسان العرب، ج 1، ص 585.

2. ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 126 . 127.

3. ينظر: تفسير الطبري، ج 1، ص 291، 292.

4. لسان العرب، ج 5، ص 188.

5. الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص 322.

ج . الجنّة

قال تعالى: "قُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ". (البقرة الآية 35).

الجنّة: "الحديقة ذات النخل والشجر"¹. وجاء في تفسير بحر المحيط الجنّة هي "دار النعيم"².

د . الشفاعة

قال تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ".

(البقرة الآية 48).

الشفاعة: "هي ما يتعلّق بأمر الدنيا والآخرة، وهي السؤال في التّجاوز عن الذنوب والجرائم"³، وهي مشتقة من الشفع لأن الطالب أو التائب يأتي وحده فإذا لم يجد قبولاً ذهب فأتى بمن يتوسل به فصار ذلك الثاني شافعاً للأول أي مصيره شفعاً والشفاعة: السعي والوساطة في حصول نفع أو دفع ضرر⁴. وهي انضمام طرف إلى طرف آخر ناصر له وسائل عنه، وأكثر ما تستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى⁵.

1 . المعجم الوسيط، ص 141.

2 . تفسير بحر المحيط، ج 1، ص 306.

3 - لسان العرب، ج 8، ص 184.

4 . ينظر: التحرير والتنوير، ج 1، ص 486.

5 . أحمد قادم، سعيد العوادي، التحليل الحجاجي للخطاب، ص 109.

هـ . جَهَنَّمَ

قال تعالى: "حَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ". (البقرة الآية 206).

جَهَنَّمُ: "اسمٌ من أسماء النَّارِ يعذبُ بها اللهُ مَنْ استحقَّ العذاب" ¹.

يُصَوِّرُ هذا الحقل على أَنَّ الآخرةَ عسيرةٌ وأنَّ يومَ القيامةِ يومٌ عظيمٌ ويحاسبُ فيه الناسُ على أعمالهم أمامَ الله، فمن كان عمله صالحاً فقد نال الجنة. ومن كان فعله غير صالح فقد وقع في حفرة النار.

5 . حقل الألفاظ الدالة على الزمان: (اليوم، الشهر، العام، السنة، الحول).

أ . اليوم

قال تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ الْآخِرُ". (البقرة الآية 259).

اليوم: تدلُّ هذه اللفظة على زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها ². وقيل: إنَّ اليومَ عند العرب إنما يُسمَّى يوماً بليته التي قبله، فإذا لم يتقدم النهارَ ليلاً لم يُسمَّ يوماً ³.

ب . الشهر

قال تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ". (البقرة الآية 185).

الشَّهْرُ: وردت هذه اللفظة للدلالة على "جزء من اثني عشر جزءاً من السنة (الشمسية والقمرية) ويقدر في السنة القمرية بدورة القمر حول الأرض" ⁴.

¹ . المعجم الوسيط، ص 144.

² . المعجم الوسيط، المرجع نفسه، ص 1067.

³ - ينظر: تفسير الطبري، ج 1، ص 278.

⁴ . المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 498.

ج . العام

قال تعالى: "فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ". (البقرة الآية 259).

العام: "الْحَوْلُ يَأْتِي عَلَى سَنَوَةٍ وَصَيْفَةٍ، وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ، وَلَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَعَامٌ وَأَعْوَمٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ"¹. والعام يعني "السنة يقال: سنون عوم، وهو توكيد للأول وقال النقاش: العام مصدرٌ كالعوم، سُمِّيَ به هذا القدرُ من الزمان لأنها عومةٌ من الشمسِ في الفلك"².

د . السنّة

قال تعالى: "لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ". (البقرة الآية 96).

السنّة: جاء في معجم لسان العرب أن كلمة سنة في قوله: "زعموا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة، وهو أطول دابة في الأرض عمراً"³. "وأصل سنة: سنهة، وقيل: سنوة"⁴.

هـ . الحول

قال تعالى: "الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ". (البقرة الآية 233).

الحول: الحاء والواو واللام أصلٌ واحد، وهو تحركٌ في دَوْرِ، فالحول العام وذلك أنه يحول أي يدور⁵. كما نجد كلمة الحول في تفسير محمد الطاهر بن عاشور أن الحول: العام، وهو مشتق من تحول دورة القمر أو الشمس في فلكه من مبدأ مصطلح عليه إلى أن يرجع إلى السميت الذي ابتدأ منه، فتلك المدة التي ما بين المبدأ والمرجع تسمى حولاً⁶.

¹ . لسان العرب، ج 12، ص 431.

² . الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 299.

³ . لسان العرب، المرجع السابق، ج 13، ص 220.

⁴ . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 259.

⁵ . معجم مقاييس اللغة، ج 2، ص 121.

⁶ . التحرير والتنوير، ج 2، ص 430.

من خلال ما سبق نستنتج الفرق بين هذه الألفاظ وهي: (العام. السنة. الحول):

أن العام وهو المواسم التي يشهد فيها الناس نزول المطر وحصول النماء في الزرع دليل على أنه عام سعادة وفرح. أما السنة فهي تطلق على السنوات الصعبة التي مرّت بالجذب والشدة والقحط على الناس للدلالة على الموسم الشديد الذي يعيش الناس قلة المطر. أما الحول وهو الأشهر القمرية المبتدئة بوقت الحدث وليس منذ أول السنة.

6 . حقل الألفاظ الدالة على المكان منها: (القرية، مصر، المهاد، البيت، المسجد الحرام).

أ . القرية

قال تعالى: "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا". (البقرة الآية 259).

جاء في معجم "الوجيز" القرية هي "كل مكان اتّصلت به الأبنية واتّخذ قراراً، (ج) قَرْى"1. "وسُميت القرية قريةً لاجتماع الناس فيها"2.

ب . مصر

قوله تعالى: "اهْبِطُوا مِصْرًا". (البقرة الآية 61).

مصر: جاء في لسان العرب أن مِصْرُ: هي مدينة بعينها سميت بذلك لتمصّرها، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح عليه السلام³.

1 . المعجم الوجيز، ص500.

2 . الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 295.

3 . لسان العرب، ج 5، ص 176.

ج . المهاد

قال تعالى: "لَبِئْسَ الْمِهَادُ". (البقرة الآية 206).

المهاد: السرير يهياً للصبى ويوطأ لينام فيه. والأرض السهلة المستوية (ج) مهوداً¹. وجاءت كلمة المهاد في تفسير القرطبي أنها الموضع المهيأ للنوم، ومنه مهذ الصبي².

د . البيت

قال تعالى: "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ". (البقرة الآية 125).

البيت وردت هذه اللفظة: "اسم غالب للكعبة، كالنجم للثريا"³.

والبيت (ج) بيوت وأبيات و(ج) بيوتات و أبيات، وتصغير (بييت) المسكن سواء كان من شعر أو مدر⁴.

هـ . المسجد الحرام

قال تعالى: "قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ". (البقرة الآية 144).

المسجد الحرام: جاءت هذه اللفظة في معجم لسان العرب أن المسجد في قول الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مَسْجِدٌ⁵. وتعني لفظة المسجد الحرام الكعبة⁶.

1 . المعجم الوسيط، ص 889.

2 . الجامع لأحكام القرآن، ج 3، ص 389.

3 . الكشاف، ج 1، ص 318.

4 . المنجد في اللغة، ص 55.

5 . لسان العرب، ج 3، ص 204.

6 . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 442.

7 . حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان منها: (العظام، الأصابع، الأذن، القلب البطن).

أ . العظام

قوله تعالى: "وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ". (البقرة الآية 259).

جاءت لفظة العِظْمُ في معجم الوسيط أي: القصبُ الذي عليه اللحمُ. (ج) أَعْظَمُ وَعِظَامٌ¹. كما نجدها أيضا في تفسير الكشاف أن العظام: هي عظام الحمار أو عظام الموتى الذين تعجب من إحيائهم².

ب . الأصابع . الأذن

قال تعالى: "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ". (البقرة الآية 19).

الأصابع: جاءت هذه الكلمة في معجم لسان العرب الأصْبَعُ: واحدة الأصابع، تذكر وتؤنث قال ابن الأثير: الإصبع من صفات الأجسام³، الأصبع ذكروا فيها تسع لغات وهي الفتح للهمز وضمها وكسرهما مع كل من ذلك للباء، وحكوا عاشرة وهي أصبوع بضمها وبعد الباء واو، وجميع أسماء الأصابع مؤنثة إلا الإبهام⁴.

أ . الأذن

لفظة الأذن في معجم المنجد في اللغة أن الأذن: الذي يَأْدُنُ لكل قائل، أي يَسْتَمِعُ⁵ كما جاءت أيضا في تفسير القرطبي: أنها تُخَفَّفُ وتُنْقَلُ وتُصَغَّرُ، فيقال: أُذِنَتْ، والجمع آذان.

1 . المعجم الوسيط، ص 610.

2 . الكشاف، ج 1، ص 491.

3 . ينظر: لسان العرب، ج 8، ص 193.

4 . ينظر: تفسير البحر المحيط، ج 1، ص 220.

5 . ينظر: المنجد في اللغة، ص 35.

وتقول: أَدْنَتْهُ: إذا ضربت أُذُنَهُ. ورجل أُذُنٌ: إذا كان يسمعُ مقال كل أحد، يستوي فيه الواحد والجمع¹.

ج . القلب

قال تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ". (البقرة الآية 07).

القلب: القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خالص شيءٍ وشريفه والآخرُ على ردِّ شيءٍ من جهةٍ إلى جهة. والقَلْبُ، قَلْبُ الإنسان وغيره سَمِّيَ لِأَنَّهُ أَخْلَصُ شَيْءٍ فِيهِ وَأَرْفَعُهُ². فقيل: إن قلوب العباد أوعية لما أودعت من العلوم وظروف لما جعل فيها من المعارف بالأمر³.

د . البطن

قال تعالى: "يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ". (البقرة الآية 174).

البطن: جاءت هذه اللفظة في تفسير الكشَّاف يقال: أكل فلان في بطنه، وأكل في بعض بطنه⁴ والبَطْنُ: من كل شيء أي جَوْفُهُ وجمع أَبْطُنٌ، وَبُطُونٌ⁵.

إن استعمال الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان (العظام، الأصابع، الأذن، القلب البطن). دليل على أن الله سبحانه وتعالى هو خالق البشرية، وقد وضع الإنسان في أحسن صورة.

1. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص 330.

2. معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 17.

3. تفسير الطبري، ج 1، ص 225.

4. الكشاف، ج 1، ص 360.

5. المعجم الوجيز، ص 55.

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية في سورة البقرة

أولاً: الترادف

ثانياً: الاشتغال

ثالثاً: علاقة التضاد

رابعاً: علاقة الجزء بالكل

خامساً: التنافر

تمهيد:

اهتم أصحاب نظرية الحقول الدلالية، بالعلاقات الدلالية داخل المجال حيث عرّف LYONS معنى الكلمة: "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي" تعريف آخر "مكانها في نظام من العلاقات التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغوية"¹. وقد حدد العلماء أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي وذلك على النحو الآتي:

1. الترادف SYnonymy.

2. الاشتمال أو التضمين HYPOnymy.

3. علاقة التضاد Antonymy.

4. علاقة الجزء بالكل partwhole relation.

5. التنافر Incompatibility².

أولاً: الترادف:

أثارت قضية الترادف اهتمام كبير عند اللغويين، فأحدثت صراع بينهم، أن علاقة الترادف من أكثر العلاقات الموجودة في المجال الدلالي.

فالدالليون اختلفوا في تعريف الترادف، فهم يرون أن الترادف يكون لوحدتين معجميتين لها نفس المعنى، ويرى المعجميون أن الكلمة تكون مترادفة إذا استطعنا استعمالها بدلا من الكلمة الأولى³.

1. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص98.

2. فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 165، 166.

3. ينظر: صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط 1، ص101.

1 مفهوم الترادف

أ/ لغة:

ردف: الرَّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ. وكل شيء تَبِعَ شيئاً، فهو رَدْفُهُ، وإذا تَتَابَعَ شيء خلف شيء، فهو التَّرَادُفُ.

وتَرَادَفَ الشيءُ: تَبِعَ بعضُهُ بعضاً. والترادفُ التتابع¹، وأردف: توألى².

من خلال التعريفين فالترادفُ: هو التتابع والتوالي.

ب/ اصطلاحاً:

يعرّفه الإمام الرّازي: هو " الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد³. كما عرّفه ابن جني هو " أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد⁴."

نستنتج من هذين التعريفين أن الترادف هو وجود كلمتين لهما نفس المعنى مثل: الحلال والمباح، السخاء والجود.

1 . ينظر: لسان العرب، ج 9، ص 114، 115.

2 . ينظر: المعجم الوسيط، ص 339.

3 . مسعود بودوخة، السياق والدلالة، ص 119.

4 . عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، مكتبة الإشعاع الفنية الإسكندرية ط 1، 1419 هـ . 1999م، ص 49.

2 . أسباب الترادف:

من أسباب حدوث الترادف في اللغة العربية نذكر:

أ . تعدد اللهجات وتداخلها في اللغة العربية: ذلك أن كل جماعة اصطاحت على لفظ لمعنى معين، بينما تختار جماعة لفظاً آخر وعندما تم الاتصال بين الجماعة وجمع اللغة العامة ألفاظها في الجماعة الجديدة أصبح للمعنى الواحد أكثر من لفظ يرمز له¹.

ب . لم يميز واضعو المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فثمة كثير من المترادفات لم توضع في الأصل لمعانيها، بل كانت تستخدم في هذه المعاني استخداماً مجازياً².

ج . كثرة الكلمات يتقارب معناها، أو يتداخل ومن ثم صار الترادف فضفاضاً دخل فيما

ليس منه³.

د . تعدد المستويات اللغوية: وهو أيضاً من العوامل نشوء ظاهرة الترادف في اللغة، ومن ذلك: تسمية الدار منزلاً وسكناً وبيتاً، وقد شرح ذلك محمد مبارك بقوله: "يبدو أن للشيء المسمى وجوها وصفات كثيرة، ويمكن أن يسمى بأكثر من صفة..."⁴

هـ . وجود ألفاظ غير مقبولة الدلالة في المجتمع، يجعل المجتمع يبحث عن ألفاظ غيرها لأنها سريعة الابتذال، فيتولد عن ذلك بكثرة الاستعمال عدد من الألفاظ المترادفة على مدلول

1 . عبد الناصر بوعلي، العلاقات الدلالية في شعر مفدي زكريا، دار هومة، الجزائر، 2014م، ص110.

2 . حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، بغداد، 1411هـ . 1990م، ص 64.

3 . عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، ص 48.

4 . خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، مع نصوص وتطبيقات، ص120.

واحد، ومن ذلك الألفاظ الدالة على قضاء الحاجة وأماكنها مثل الخلاء، والمرحاض ودورة المياه، الكنف، التواليت والحمام¹.

3 . أنواع الترادف:

يفرّق علماء اللغة المحدثين بين نوعين أساسيين من الترادف، هما: **الترادف المطلق**

Absolutesynonymy و **شبه الترادف Neasynonymy**.

فأما **الترادف المطلق**، فيتحقق حين يتوافر في الألفاظ المترادفة شرطان هما:

أ . الاتحاد التام في الدلالات المركزية والدلالات الهامشية.

ب . القابلية التامة للتبادل بينها في كل سياق².

وأما **الشبه الترادف**: وهو حين يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب التفريق

بينهما وذلك عند غير المتخصصين مثل: الناقة والضامر (النحيفة) والدوسر (البدينة)

واللبون (المدرة للحليب)³.

1 . فريد عوض حيدر، علم الدلالة، ص 136.

2 . عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، ص 36.

3 . رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم سورة "يس". أنموذجاً . ص 30.

4 . نماذج عن الترادف:

1 . 4 . النَّفْس = الرُّوح

أ . النَّفْس

قال تعالى: "وَإِذِ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا". (البقرة الآية 72).

جاء في لسان العرب النَّفْسُ هي الرُّوحُ، قال أبو إسحاق: النَّفْسُ في كلام يجري على ضربين: أحدهما قولك حَرَجْتَ نَفْسَ فلان أي رُوْحَهُ، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا، أي في رُوْعِهِ، والضَّرْبُ الآخر مَعْنَى النَّفْسِ فيه مَعْنَى جُمْلَةِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ تقول: قَتَلَ فلانُ نَفْسَهُ وأهلك نفسه أي أَوْقَعَ الإِهْلَاكَ بذاته وحقيقتَه والجمع من كلِّ ذلك أَنَفْسٌ ونُفُوسٌ، قال أبو خراش في معنى النَّفْسِ الروح¹، وتطلق النفس على الروح الإنسان وإدراكه².

ب . الرُّوح

قال تعالى: "وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ". (البقرة الآية 253).

يعني روح الله وهو جبريل³، كما وردت لفظة الرُّوحُ في معجم لسان العرب الرُّوحُ هي النَّفْسُ والجمع الأرواح كما قال أبو بكر بن الأَنْبَارِيِّ: الرُّوحُ والنَّفْسُ واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنث عند العرب، وتأويلُ الروح أنه ما به حياةُ النفس⁴.

من خلال اللفظتين (النَّفْسُ الرُّوح) أنهما يحملان معنى واحد وهذا تحت علاقة شبه

ترادف.

1 . لسان العرب، ج 6، ص 233، 234.

2 . التحرير والتنوير، ج 1، ص 560.

3 . تفسير الطبري، ج 4، ص 521.

4 . ينظر: لسان العرب، ج 2، ص 462.

4 . 2 . الشيطان = إبليس

أ . الشيطان

قال تعالى: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ". (البقرة الآية 268).

وردت لفظة الشيطان في معجم مقاييس اللغة أن النون فيه أصلية، فُسِّمِي بذلك لبعده عن الحقِّ وتمرُّده. وذلك أنَّ كلَّ عاتٍ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان¹، وأن الشيطان له مدخل في التثبيط للإنسان عن الإنفاق في سبيل الله وهو مع ذلك يأمر بالفحشاء، وهي المعاصي والإنفاق أي لا تتصدقوا فتعصوا وتتقاطعوا².

ب . إبليس

قوله تعالى: "قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ". (البقرة الآية 34).

وهو اسمُ الشَّيْطَانِ الأول الذي هو مولد الشياطين، فكان إبليس لنوع الشياطين والجن بمنزلة آدم لنوع الإنسان، وقال أبو عبيدة هو اسم عربي مشتق من الإبلان وهو البعد من الخير واليأس من الرحمة³.

تبيَّن لنا من خلال الكلمتين أن الشيطان هو الذي يأمر بالسوء إلا أن إبليس يعتبر الشيطان الأول، وهذا نجده تحت علاقة الترادف المطلق.

1 . معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 184.

2 . الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 354.

3 . التحرير والتنوير، ج 1، ص 424.

4 . 3 . جهنم = النار

أ . جَهَنَّمَ

قال تعالى: "فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ". (البقرة الآية 206).

فهي: اسمٌ من أسماءِ النَّارِ، يُعَذَّبُ فيها من يستحقُّ العذابَ في الآخرة¹، التي هي دار العاصين والمتكبرين².

ب . النار

قال تعالى: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا". (البقرة الآية 17).

جاءت لفظة النَّارُ بمعنى العنصر الطبيعي الفعَّال يمثِّله النَّورُ والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبدو للحاسَّة (ج) نيرانٌ وأنور³ وهو الضياء والإشراق وهي من الواو لأنك تقول في التصغير نوية وفي الجمع: نور وأنور ونيران⁴، والنار جوهر لطيف مضيء حار محرق⁵.

نجد هذين المفردتين (جهنم، النار) تدل على معنى واحد وهو العذاب.

1 . المعجم الوجيز، ص124.

2 . ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: سعد بن فواز الصميل الدمام دار ابن الجوزي، السعودية، ط 1، 1422هـ. ج 1، ص 153.

3 . المعجم الوسيط، ص 962.

4 . الجامع لأحكام القرآن، ج 1 ص 322.

5 . الكشاف، ج 1، ص 192.

4 . 4 . الشفاعة = الرحمة

أ . الشفاعة

قال تعالى: "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ". (البقرة الآية 48).

الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح قال ابن دريد: سُمِّيَتْ شُفْعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالَهُ، وَشَفَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا جَاءَ ثَانِيَهُ مُلْتَمِسًا مَطْلَبَهُ وَمُعِينًا لَهُ¹ وَالشَّفَاعَةُ السَّعْيُ وَالْوَسَاطَةُ فِي حَصُولِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ سِوَاءِ كَانَتْ الْوَسَاطَةُ بِطَلْبٍ مِنَ الْمُنْتَفِعِ بِهَا أَمْ كَانَتْ مَجْرَدَ سَعْيٍ مُتَوَسِّطٍ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الشَّفَعِ لِأَنَّ الطَّالِبَ أَوْ التَّائِبَ يَأْتِي وَحْدَهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ قَبُولًا ذَهَبَ فَاتَى بِمَنْ يَتَوَسَّلُ بِهِ فَصَارَ ذَلِكَ الثَّانِي شَافِعًا لِلأَوَّلِ أَي مَصِيرَهُ شَفْعًا².

ب . الرحمة

قال تعالى: "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ". (البقرة الآية 157).

وردت هذه اللفظة بمعنى الرِّقَّةِ وَالتَّعَطُّفِ³، والرحمة المغفرة أي ولهم مع المغفرة التي صفح عن ذنوبهم وتغمدتها، رحمة من الله لهم ورأفة⁴.

نستشف من خلال الكلمتين أن الشفاعة هي السعي والوساطة، بينما الرحمة تحمل دلالة المغفرة والتعطف.

1 . معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 201.

2 . التحرير والتنوير، ج 1، ص 486.

3 . لسان العرب، ج 12، ص 230.

4 . تفسير الطبري، ج 2، ص 707.

4 . 5 . العدل = القسط

أ . العدل

قال تعالى: "وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ". (البقرة الآية 48).

العدل: بفتح العين، ويقال: عدل وعديل للذي يماثلك في الوزن والقدر، ويقال: عدل الشيء هو الذي يساويه قيمة وقدرًا¹، والعدْلُ: الإنصاف وهو إعطاء المرء مآله وأخذ ما عليه، وهو المثلُ والنَّظيرُ والجزاءُ والفداءُ وجمعُ أَعْدَالٍ².

ب . القسط

قال تعالى: "ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ". (البقرة الآية 282).

وردت لفظة القسط بمعنى العدل، وقد أقسط فهو مقسط: إذا عدل³.

يقال أقسط الرجل أي عدل ومعنى أقسط عند الله، أعدل في حكم الله أن لا يقع التظالم⁴.

من خلال اللفظتين (العدل، القسط) أنهما يحملان دلالة واحدة إذن فالعلاقة الدلالية بينهما هي علاقة شبه ترادف.

1 . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 79.

2 . المعجم الوسيط، ص 588.

3 . المنجد في اللغة، ص 308.

4 . تفسير بحر المحيط، ج 2، ص 368.

4 . 6 . الجزاء = الأجر

أ . الجزاء

قال تعالى: "فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ". (البقرة الآية 85).

الجزاء: الجزاء هو الثواب، وهو العوض مما فعل من ذلك والأجر عليه¹ ويضرب لمن يُجْزَى بالإساءة عن الإحسان².

ب . الأجر

قال تعالى: "لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ". (البقرة الآية 262).

الأجر: هو الجزاء على العمل وجمع أُجُور، والأجر: الثواب³، وكلمة الأجر في تفسير الطبري بمعنى الثواب والجزاء⁴.

ما نستخلصه من هاتين الكلمتين (الأجر، الجزاء) أنهما يحملان دلالة واحدة وهي الثواب.

1 . تفسير الطبري، ج 2، ص 211.

2 . المعجم الوجيز، ص 105.

3 . لسان العرب، ج 4، ص 10.

4 . ينظر: تفسير الطبري، ج 4، ص 657.

7.4 . ينظرون = يبصرون

أ . ينظرون

قال تعالى: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ". (البقرة الآية 210).

النَّظَرُ: نَظَرَ: حِسُّ العَيْنِ، نَظْرَةٌ يَنْظُرُهُ نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَتَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ العَيْنِ وَنَظَرَ القَلْبِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالعَيْنِ¹، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ النِّظَرِ وَهُوَ تَرَدُّدُ العَيْنِ فَنَسَبَ النِّظَرُ إِلَى الذَّوَاتِ كَثِيرًا كَقَوْلِهِ: "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ"². (الغاشية الآية 17).

ب . يبصرون

قال تعالى: "وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ". (البقرة الآية 17).

البَصْرُ: العَيْنُ، وَقُوَّةُ الإِدْرَاكِ (ج) أَبْصَارٌ³.

من خلال المعنى الذي توحى به هذه اللفظتين أنهما يندرجان تحت عضو من أعضاء الإنسان ألا وهو العين.

1 . لسان العرب، ج 5، ص 215.

2 . البحر المحيط، ج 2، ص 133.

3 . المعجم الوجيز، ص 53.

4 . 8 . العباد = الناس

أ . العباد

قال تعالى: "مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ". (البقرة الآية 90).

العِبَادُ: عِبَادُ اللَّهِ: خَلْقُهُ، وفي القرآن الكريم: وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ¹.

ب . الناس

قال تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا". (البقرة الآية 08).

الناس: اسم للجمع من بني آدم، واحده: إِنْسَانٌ من غير لفظه، وقد يراد به الفضلاء دون غيرهم مراعاةً لمعنى الإنسانيّة، وفي التنزيل: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ"² ولفظ الناس أن يكون جمعا لا واحد له من لفظه وإنما واحدهم إنسان وواحدتهم إنسانة³.

نستنج مما سبق أن اللفظتين (العباد، الناس) تحت معنى عام وهو البشرية.

ثانيا . الاشتمال:

تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها العموم والخصوص، أو الاشتمال أو التضمين

لكنها في الدرس العربي القديم معروفة بـ (العموم والخصوص) كما في (الصّاحبي) لابن فارس (باب العموم والخصوص)، أو بـ (العام والخاص) كما في (المزهر) للسيوطي في (معرفة العام والخاص)⁴.

1 . المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 403.

2 . المعجم الوسيط، ص 962.

3 . تفسير الطبري، ج 1، ص 274.

4 . خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 135.

أمّا الاشتغال "فبديل على الدال الذي يكون مدلوله عاماً، لأنه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته، فكلمة حيوان مثلا ذات دلالة عامة تشمل على كلمات أخرى نمر، قط، فرس كلب، وثعلب، وفيل... إلخ"¹.

تعد علاقة الاشتغال أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي²، فالتضمين أو الاحتواء هو أن تكون اللفظة متضمنة أو مشتملة على عدة ألفاظ أخرى، وتسمى باللفظة العليا، الضامنة وأخرى تسمى باللفظة السفلى المتضمنة؛ فكلمة زنبقة مثلا تحتويها كلمة وردة ولذا لا يمكن استعمال اللفظين في سياق واحد³، وأيضا هو "تضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام"⁴.

نستج مما سبق أن الاشتغال هو احتواء دلالة ثانوية تدرج تحت معنى رئيسي عام مثلا شجرة: جذور وأغصان وأوراق وساق.

فالشجرة معنى عام تدرج تحتها ألفاظ خاصة وهي جذور، أغصان، أوراق، ساق.

1 . أنواعه:

ميّز فيه السيوطي أربعة أنواع وهي:

- ما وضع في الأصل عاماً، ثم خصص في الاستعمال ببعض أفراده:

ومثاله (الحج)؛ أصله قصد الشيء، ثم خص بقصد البيت.

1. نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة المبسرة تطبيقات في اللغة العربية، ص 268.

2. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 99.

3. عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية، ص 49.

4. ياسمين سعد موسى، بسملة عودة الرواشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي (مقال)، دراسات العلوم

الإنسانية والاجتماعية، مج 42، ع 1، 2015م، ص 191.

- ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما: مثلا لفظ الورد أصله إتيان الماء ثم صار إتيان كل شيء وردا.
- ما وضع عاما واستعمل خاصا، ثم أفرد لبعض أفراده اسم يخصه مثلا: النوم عام والقيلولة منتصف النهار خاص. ما وضع خاصا لمعنى خاص مثلا: ظل فلان يفعل كذا: نهارًا، ويات يفعل كذا ليلاً¹.

علاقة الاشتمال علاقة لها دور كبير في تحديد الملامح الدلالية للمعنى، يقول صبري إبراهيم السيد: "اشتمال الواحد على الآخر هام للغاية في تحديد الملامح ذات الدلالة في المعنى، حيث إن كل معنى متضمن له كل ملامح المعنى المتضمن"².

2 . نماذج عن الاشتمال:

2 . 1 الطبيعة: السحاب . الرياح . الماء . السماء . التراب . الإعصار .

أ . السحاب . الرياح

قال تعالى: "وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ". (البقرة الآية 164).

جاءت لفظة السَّحَابُ بمعنى الغَيْمِ سَوَاءً أَكَانَ فِيهِ أَمْ لَمْ يَكُنْ (ج) سَحُبٌ وَسَحَابٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَحَابَةٌ³، وَهُوَ يَحْمِلُ الْمَاءَ الْغَزِيرَ ثُمَّ يَصْبُهُ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَاتٍ قَطْرَاتٍ⁴.

الرَّيْحُ: الرِّاءُ وَالْيَاءُ وَالْحَاءُ، بِمَعْنَى الْعَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ⁵، وَالرَّيْحُ تَتَجَّهُ فِي مَهَابِهَا: قَبُولًا وَدُبُورًا وَجَنُوبًا وَشَمَالًا، وَفِي أَحْوَالِهَا تَكُونُ حَارَةً وَبَارِدَةً، وَعَاصِفَةً، وَلَيْنَةً، وَعَمَقًا وَلَوَاقِحَ⁶.

1 . خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 136.

2 . عائشة الطاوس، الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، ص 67.

3 . المعجم الوسيط، ص 418.

4 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ج 1، ص 111.

5 . معجم مقاييس اللغة، ج 2، ص 464.

6 . ينظر: الكشاف، ج 1، ص 353.

ب . الماء

قال تعالى: "فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ". (البقرة الآية 74).

(الماءُ): وهو سائلٌ عليه عماد الحياة، يتركَّب من اتِّحاد الهيدروجين والأكسجين وهو في نقائه شفافٌ لا لَوْنَ له، ولا طَعْمَ له، ولا رائحة¹. وهو ما تقرر في علم الجغرافيا الطبيعية أن الماء النازل على الأرض يخرق بتدرج لأن طبع الماء النزول إلى الأسفل².

ج . السماء

قال تعالى: "السَّمَاءَ بِنَاءً". (البقرة الآية 22).

السماء جمعها سماوات، والسماء: المطر قال النمر بن تولب العكلي:

ورحمته وسماء درر

سلام الإله وريحانه

ورحمته البلاد وطاب الشجر³.

غامم تدلى برزق العباد

وإنما سميت السماء سماء لعلوها على الأرض، وسكانها من خلقه، وكل شيء كان فوق شيء آخر، فهو لما تحته سماء⁴.

1 . ينظر: المعجم الوجيز، ص 595.

2 . التحرير والتنوير، ج 1، ص 565.

3 . المنجد في اللغة، ص 201.

4 . تفسير الطبري، ج 1، ص 388.

د . التراب

قال تعالى: "وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ". (البقرة الآية 264).

وردت لفظة التراب في معجم الوسيط بمعنى (التُّرْبَة) وطبيعته الأرض، تقول أرض جيدة التُّرْبَة والقبر، وجزء الأرض السطحيّ الذي يتناوله المحراث، (ج) تُرْبٌ¹ والتراب الذي يبذرون فيه فإذا زرعه الزارع وأصابه وابل وطمع الزارع في زكاء زرعه².

هـ . الإعصار

قال تعالى: "فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ". (البقرة الآية 266).

وردت كلمة الإِعْصَارُ بمعنى الريح التي تهبُّ بِشِدَّةٍ وتثيرُ الغُبَارَ، وترتفعُ إلى السماءِ كالعَمُودِ (ج) أَعَاصِيرُ³. ويقال لها الزوبعة⁴.

2 . 2 . الموبقات: السحر . الأذى . البغي . المس .

أ . السحر

قال تعالى: "يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ". (البقرة الآية 102).

السحر: السين والحاء والراء ويقال الخَدْعُ وشبهه، وهو إخراج الباطل في صورة الحقّ ويقال الخديعة⁵.

1 . المعجم الوسيط، ص 83.

2 . ينظر: تحرير وتنوير، ج 3، ص 48.

3 . ينظر: المعجم الوجيز، ص 420، 421.

4 . صفة التفاسير، ج 1، ص 168.

5 . معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 138.

ومخاريق وتمويهات، وشعوذة لا حقيقة لها، وكذلك أنه نوع من خدمة الجن¹.

ب . الأذى

قال تعالى: "قُلْ هُوَ أَدَى". (البقرة الآية 222).

أَدَى فُلَانٌ . وَأَدَى وَأَذَاةً، وَأَدِيَّةً: أَصَابَهُ أَدَى وَيَكْذَا: تَضَرَّرَ بِهِ فَهُوَ إِذِ أَصَابَهُ بِأَدَى² كَمَا جَاءَتْ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ بِمَعْنَى هُوَ مَا يُؤْذِي بِهِ مِنْ مَكْرُوهِ فِيهِ وَهُوَ الْقَدْرُ³.

ج . البغي

قال تعالى: "أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا". (البقرة الآية 90).

البغي: هو الظلم والتسلط والخروج عن القانون، والكِبْرُ والاستطالة ومجاورة الحدِّ والبغي أي الفاجرة تتكسَّب بفجورها⁴، (وبغيا) معناه: حسدا⁵.

د . المس

قال تعالى: "يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ". (البقرة الآية 275).

وردت لفظة المسُّ بمعنى الجنون⁶، يقال: قد مس الرجل وألس، وألق، فهو ممسوس وكل ذلك إذا ألم به اللمم فجن⁷.

1 . البحر المحيط، ج 1، ص 496.

2 . المعجم الوجيز، ص 11.

3 . ينظر: الطبري، ج 3، ص 722.

4 . المعجم الوسيط، ص 64، 65.

5 . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 251.

6 . المعجم الوجيز، ص 581.

7 . ينظر: الطبري، ج 5، ص 41.

2. 3 . المحرمات: الربا . الفحشاء . الخمر . الميتة . لحم الخنزير . اللغو . الميسر .

أ . الربا

قال تعالى: "وَحَرَّمَ الرِّبَا". (البقرة الآية 275).

رِبَاً فَلَانٌ رِبِيًّا: عَلَا وَازْتَفَعَ وَبِفَلَانٍ عَنْ كَذَا: رَفَعَهُ وَنَزَّهَهُ، وَالشَّيْءَ: أَعْلَاهُ وَرَفَعَهُ¹ والربا: اسم على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين لعلمهم خففوه من الرباء . بالمد . فصيروه اسم مصدر لفعل ربا الشيء يربوا ربوا، فالمسلمون سبق لهم تشريع بتحريم الربا، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً" (آل عمران 130).

ب . الفحشاء

قال تعالى: "إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ". (البقرة الآية 169).

جاءت كلمة الفحشاء في معجم الوسيط بمعنى القبيح الشنيع من قولٍ أو فعلٍ²، وهي أفبح أنواع المعاصي³.

ج . الخمر

قال تعالى: "وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ". (البقرة الآية 219).

الْخَمْرُ كُلُّ مَا أَسْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ لِأَنَّهَا خَامَرَتِ الْعَقْلَ، وَالتَّخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ⁴ إِذَا غَلَى وَاشْتَدَّ وَقَذَفَ بِالزَّيْدِ سَمِي مِنْ خَمْرٍ إِذَا سَتَرَ، وَالْخَمْرُ مَا وَدَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ⁵.

1 . المعجم الوجيز، ص 250.

2 . المعجم الوسيط، ص 675.

3 . صفوة التفاسير، ج 1، ص 113.

4 . لسان العرب، ج 4، ص 255.

5 . ينظر: بحر المحيط، ج 2، ص 163.

د . الميتة ولحم الخنزير:

قال تعالى: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ". (البقرة الآية 173).

- الميتة: ما لم تلحقه الذكاة¹، وهي من الخبائث².

- لحم الخنزير

وهو لحم الحيوان المعروف بهذا الاسم، وقد قال بعض المفسرين: إن العرب كانوا يأكلون الخنزير الوحشي دون الإنسي وحكمة تحريم لحم الخنزير أنه يتناول القاذورات بإفراط فتنشأ في لحمه دودة مما يقتاته لا تهضمها معدته فإذا أصيب بها أكله قتلته³.

هـ . اللغو

قال تعالى: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ". (البقرة الآية 225).

اللغو: اللام والغين والحرف المعتل أصلاً صحيحان، أحدهما يدلُّ على الشئ لا يُعتدُّ به والآخر على اللهج بالشئ، يقال منه لغاً يلغو لغواً، وذلك في لغو الإيمان، واللغا هو اللغو بعينه⁴، وقال ابن الأنباري: اللغو عند العرب ما يطرح من الكلام استغناء عنه، ويقال: هو ما لا يفهم لفظه⁵.

1 . إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين بيروت، لبنان، ط 4، 1990م، ج 1، ص 267.

2 . صفوة التفاسير، ج 1، ص 115.

3 . ينظر: تحرير والتنوير، ج 2، ص 118، 119.

4 . معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 255.

5 . تفسير بحر المحيط، ج 2، ص 185.

و . الميسر

قال تعالى: "وَسَأَلُوكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ". (البقرة الآية 219).

وجد لفظة المَيْسِرُ في معجم لسان العرب بأنها قِمَارُ العرب بالأزلام، وفي الحديث: إن المسلم ما لم يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها إِذَا ذُكِرَتْ وَيَفْرِي به لِئَامُ الناس كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ¹، وأصل المقصد من الميسر هو المقصد من القمار كله وهو الريح واللهو يدل لذلك تمدحهم وتفاجرهم بإعطاء ربح الميسر للفقراء².

2 . 4 . الزراعة: النخيل . أعناب . ثمرات . الحبة.

أ . نخيل وأعناب

قال تعالى: "لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ". (البقرة الآية 266).

- نَخْلٌ: النون والخاء واللام: كلمة تدل على انتقاء الشيء واختياره، وعندنا أَنَّ النَّخْلَ سَمِّيَ به لِأَنَّهُ أَشْرَفُ كُلِّ الشَّجَرِ ذِي سَاقٍ³، واحداثه (نخلة): شجر التمر المعروف من فصيلة النخليات يعيش في المناطق الحارة وهو ثمر لذيذ الطعم تضع منه المربيات وضرب من الكحول يعرف بنبيذ البلح⁴، قال الراعي: سمي بذلك لأنه منخول الأشجار وصفوها، وذلك أنه أكرم ما ينبت.

- عنب: وهو ثمر الكرم، وهو اسم جنس واحدة عنبية، وجمع على أعناب، ويقال: عنباء بالمد غير منصرف على وزن سيراء في معنى العنب⁵.

1 . لسان العرب، ج 5، ص 300.

2 . تحرير وتوير، ج 2، ص 349.

3 . ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 407.

4 . ينظر: المنجد في اللغة، ص 797.

5 . البحر المحيط، ج 2، ص 314.

ب . الثمرات

قال تعالى: "فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ". (البقرة الآية 22).

الثَّمَرَةُ: واحدةُ الثمر، وهو حَمَلُ الشجرة، ومن الشيء: فائدته (ج) ثَمَرٌ وَثِمَارٌ¹ كالحبوب والثمار من النخيل وفواكه وزرع وغيرها².

ج . الحبة

قال تعالى: "فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ". (البقرة الآية 261).

نجد لفظة الحبة في معجم الصحاح بمعنى الحنطة ونحوها من الحبوب³، أو غير ذلك من نبات الأرض، التي يسنبل ريعها، بذرها زارع⁴.

2 . 5 . الراحة والطمأنينة: النوم . الطعام . الشراب.

أ . النوم

قال تعالى: "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ". (البقرة الآية 155).

النوم: نوم: النون والواو والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جُمودٍ والسكونِ حركة⁵ وهو المستنقل يزول معه الذهن في حق البشر⁶.

1 . المعجم الوجيز، ص 87.

2 . تيسير كريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج 1، ص 45.

3 . الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 1، ص 105.

4 . تفسير الطبري، ج 4، ص 651.

5 . معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 372.

6 . الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 270.

ب . الطعام

قال تعالى: "فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ" (البقرة الآية 184).

طَعِمَ، طَعَمًا، وَطَعَامًا: أَكَلَ الشَّيْءَ: ذَاقَهُ¹ والإطعام هو ما يشبع عادة من الطعام المتغذي به في البلد وقدره فقهاء المدينة مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم من بر أو شعير أو تمر².

ج . الشراب

قال تعالى: "فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ". (البقرة الآية 259).

وردت كلمة الشَّرَابُ بمعنى ما شُرِبَ من أيِّ نَوْعٍ كان، وعلى أيِّ حال كان³ كشراب عنب وتين وعصير⁴.

2 . 6 . المحاسن : العفو . الشكر . الإحسان .

أ . العفو

قال تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ". (البقرة الآية 219).

(عفو) العين والفاء والحرف المعتلّ أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشيء والأخر على طأبِهِ، فالعَفْوُ: عفو الله تعالى عن خَلْقِهِ وذلك تركُهُ إيّاهم فلا يعاقبُهُم ضلًّا منه⁵، وهو أن ينفق ما لا يبلغ إنفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع⁶.

1 . المعجم الوجيز، ص 390.

2 . التحرير والتنوير، ج 2، ص 167.

3 . لسان العرب، ج 1، ص 488.

4 . صفوة التفاسير، ج 1، ص 166.

5 . ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج 4، ص 56.

6 . الكشاف، ج 1، ص 429.

ب . الشكر

قال تعالى: "لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". (البقرة الآية 52).

جاءت كلمة الشُّكْرُ بمعنى: عرفانُ النعمة وإظهارها والثناء بها، ومن الله: الرِّضا والثَّواب¹، قال الجوهري الشكر والثناء على المحسن بما أولاه من المعروف والشكران: خلاف الكفران².

ج . الإحسان

قال تعالى: "وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ". (البقرة الآية 178).

وردت لفظة الإحسان في معجم لسان العرب: ضدُّ الإساءة، ورجل مُحْسِنٍ ومِحْسَانٍ، وهو تأويل قوله تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وأراد بالإحسان الإخلاص، وهو شرطٌ في صحة الإيمان والإسلام معاً³.

أي دون غضب ولا كلام كرهه أو جفاء معاملة⁴.

7 . 2 . المستضعفين : اليتيم . المسكين . الفقير .

أ . اليتيم والمسكين

قال تعالى: "وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ". (البقرة الآية 83).

1 . المعجم الوجيز، ص 348.

2 . ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 104، 105.

3 . ينظر: لسان العرب، ج 13، ص 117.

4 . تحرير وتوير، ج 2، ص 143.

الْيَتِيمَ: يَتِيمٌ، يَتِيمٌ يُنْمَأُ: انفرد و(ج) يتامى وأيتام¹، وهم الذين مات آباؤهم وهو صغار أمّا المسكين: الذي عجز عن الكسب² وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله³.

ب . الفقير

قال تعالى: "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ". (البقرة الآية 273).

وردت كلمة الفقر في معجم الوجيز بمعنى العوز والحاجة⁴ وأيضا ليس لهم ما ولا أهل⁵.

من خلال دراستنا لهذه العلاقة أن الاشتمال هو عبارة عن مجموعة من المفردات الخاصة تنطوي تحت كلمة عامة.

ثالثا: التضاد

1 . مفهوم التضاد

أ / لغة:

الضد: هو النظير والكفاء والجمع الأضداد وقال أبو عمر الضد مثل الشيء وال ضد خلافه وضاد مضادة إذا باينه مخالفة والمتضادات اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار⁶، "السَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ وَيُقَالُ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضِدِيدَ أَي لَا نَظِيرَ وَلَا كُفَاءً"⁷.

من خلال التعريفين أن التضاد هو التباين والتخالف.

1 . ينظر: المعجم الوسيط، ص 1062، 1063.

2 . ينظر: صفة التفاسير، ج 1، ص 74.

3 . ينظر: لسان العرب، ج 13، ص 214.

4 . المعجم الوجيز، ص 477.

5 . ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 371.

6 . أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في الشرح الكبير للرافعي، تح: عبد العظيم شتاوي، دار المعارف الأزهر، ط 2، ص 136.

7 . محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت ط 2، 1414 هـ . 1994 م ج 8، ص 310.

ب / اصطلاحاً:

يعرّف أبوهلال العسكري التضاد "هما اللذان ينتقي أحدهما عند وجود صاحبه إذا كان وجود هذا على الوجه الذي يوجد عليه ذلك كالسواد والبياض"¹. كما يعرفه العرب القدامى: "أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً"².

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن التضاد هو اختلاف اللفظين مع اختلاف المعنى مثلاً الخير والشر، الطويل والقصير.

2. أسباب التضاد:

من أهم أسباب حدوث التضاد ما يلي:

أ . اختلاف مدلول اللفظ الواحد باختلاف فالأوضاع، مثلاً كلمة فوق التي قيل إنها تستعمل في ضد معناها الأصلي فتأتي بمعنى دون³.

ب . العوامل النفسية نحو التشاؤم والتفاؤل والتلطف والتهكم⁴.

ج . المجاز والاستعارة: وأوضح مثال لهذا العامل، هو إطلاق كلمة الأمة على الجماعة وعلى الفرد، فإنه مما لا شك فيه أن الفرد لا يقال له أمة إلا على التشبيه بالجماعة، على وجه المبالغة، فيقال عن هذا العالم أو ذلك: كان أمة وحده، يعني: أنه كان في رجحان عقله، وحدة ذكائه جماعة بأسرها⁵.

1 . محمد شاكر الربيعي، صبا عصام عبد الحسين، التضاد والعلاقات الثنائية في شعر المعاقين (مقال)، كلية التربية للعلوم الانسانية، بابل، مج 6، ع (1)، ص 71.

2 . هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 522.

3 . ينظر: أحمد أفندي، التضاد في اللغة العربية و الأندونيسية (دراسة تقابلية)، الدرجة الجامعية الأولى (S.S.) المشرف: الحاج فتح الرحمن رؤوف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جاكرتا، 1431هـ، 2010م، ص 16. (70 صفحة)

4 . ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص 380.

5 . عبد الجبار فتحي زيدان، الأضداد في القرآن الكريم، الموصل، 1436هـ، 2005م، ص 07.

د . الاقتراض: نحو كلمة (جلل) التي يرى بعض الباحثين أنها من العبرية وتعني (دحرج) لكن العرب استعملوها بمعنيين: الحقير والعظيم¹.

هـ . وقد ينتج التضاد عن اختلاف الأصل الاشتقاقي لكل من المعنيين المتضادين يمكن أن يمثل لذلك بالفعل (ضاع) بمعنى اختفى وبمعنى ظهر وبدأ².

و . تداخل اللهجات: ومن الشواهد مثلا كلمة "العشب" في إطلاقها على الاجتماع والافتراق من الأضداد لأنها تنتمي إلى لهجتين مختلفتين³.

نستنتج أن العامل النفسي وتغير دلالة اللفظ الواحد وتمازج اللهجات كل هذا يؤدي إلى وقوع اللهجات.

3 . أنواع التضاد

3 . 1 . التضاد الحاد UNYKadabable: أو التضاد غير المتدرج مثل: الحي والميت

متزوج وأعزب، فاذا قلت فلان أعزب فلا تستطيع القول فلان أعزب قليلا أو كثيرا أو

أعزب إلى حد ما فالعلاقة بينهما إذن حادة وغير قابلة للتفاوت أي أنها نسبية⁴.

1 . خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 133.

2 . ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 209، 210.

3 . ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الوطنية، بنغازي . ليبيا، ط 1 2004م، ص 74.

4 . ينظر: عائشة مرفود، نادية مكاوي، الحقل الدلالي للحيوان في القرآن الكريم، ماستر، المشرف: طاهر جبار زهرة، قسم: اللغة والأدب العربي، الجبالي . بونعامة، بخميس مليانة، 2016 . 2017م، ص42. (104 صفحة)

3. 2 . التضاد المتدرج مثل: كبير وصغير¹.

3. 3 . التضاد الإتجاهي: هو التضاد الدال على معنى الأحوال والأمكنة والوجوه المختلفة ويتقسم إلى قسمين:

أ . الضد التقابلي: هو التضاد الذي تقابل واحد مع الآخر مثل: شمال، جنوب . شرق غرب.

ب . الضد العمودي: هو التضاد المعنوي بين الجهتين فأكثر نحو: اليمين، اليسار والمكان ينف أكثر نحو الأمام، الورا².

3. 4 . التضاد العكسي: يكون ثنائيات بين الكلمات نحو (باع عكس اشترى):

- محمد باع لعلي منزلا.

- علي اشترى من محمد منزلا³.

4 . المؤلفون في الأضداد:

ومن بين الذين وضعوا معجمات الأضداد: الأصمعي والسجستاني، وابن السكيت وقطرب وأبو الطيب اللغوي، ابن الدهان، والصغاني، وابن الأنباري⁴.

1. كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط 1، 1997م، ص66.

2 . ينظر: أحمد أفندي، التضاد في اللغة العربية والأندونيسية، ص 21.

3. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 132.

4 . نصر الدين البحرة، الأضداد في اللغة العربية، ص 07.

5 . آراء العلماء في التضاد:

لقد اختلف علماء اللغة في التضاد كما اختلفوا في ظواهر لغوية أخرى فمنهم من أثبت ومنهم من أنكر.

أ . مثبتوا الأضداد:

وعد وضعها في مألوف القوانين اللغوية، والموضوعات الاصطلاحية، وذلك لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية¹.

ومن هؤلاء: أبو عبيد القاسم بن سلام أحمد بن فارس².

ب . منكروا الأضداد:

من الذين أنكروا الأضداد: "ابن درستويه" الذي ألف كتابا في إبطال الأضداد³. وكذلك "الآمدي" له كتاب سماه "الحروف من الأصول في الأضداد"، وأيضا "ثعلب الذي قال "ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالاً" وأخيراً "الجواليقي الذي نسب إنكار الأضداد إلى المحققين من العلماء⁴.

1 . محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه . موضوعاته . قضاياها، دار ابن خزيمة، السعودية، ط 1
1426 هـ . 2005 م، ص 190.

2 . ينظر: حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ص 73.

3 . ليلي سهل، ظاهرة التضاد في شعر أبي القاسم الشابي (مقال)، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، محمد خيضر . بسكرة . الجزائر، ع 12، 2016 م، ص 91.

4 . ينظر: فريد عوض حيدر، علم الدلالة، ص 145، 146.

6 . نماذج عن التضاد

1 . 6 . الجهل ≠ العلم

أ . الجهل

قال تعالى: "أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ". (البقرة الآية 67).

الجهل: نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلاً وجهالة: وجهل عليه وتجاهل: أظهر الجهل¹ وفي تفسير السعدي فإن الجاهل هو الذي يتكلم بالكلام الذي لا فائدة فيه وهو الذي يستهزئ بالناس².

ب . العلم:

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ" (البقرة الآية 247).

وردت كلمة العلم في معجم الوسيط بمعنى إدراك الشيء بحقيقته، واليقين³ والعلم الخروج من الجهالة⁴.

نستنتج من هذين اللفظتين (الجهل والعلم) يندرجان تحت التضاد العكسي.

1 . لسان العرب، ج 11، ص 129.

2 . تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج 1، ص 68.

3 . المعجم الوسيط، ص 624.

4 . ينظر: التحرير والتنوير، ج 3، ص 118.

6 . 2 . الحق ≠ الباطل

أ. الحق

قال تعالى: "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ". (البقرة الآية 147).

وردت هذه اللفظة بمعنى صَحَّ وَثَبَّتَ وَصَدَقَ¹، وهو ما اشتمل عليه من المطالب العالية والأوامر الحسنة وتزكية النفوس، وحثها على تحصيل مصالحها ودفع مفسدها².

ب . الباطل

قال تعالى: "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ". (البقرة الآية 42).

جاءت هذه الكلمة (الباطل) في معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أي ضد الحق والجمع أَبَاطِيلُ على غير قياس، كأنهم جمعوا أَبْطِيلًا³.

والباطل في كلام العرب خلاف الحق، ومعناه الزائل؛ وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وأبطله غيره⁴.

من خلال هذين الكلمتين أن الحق نقيض الباطل وهذا يندرج تحت التضاد الحاد.

1 . ينظر: المعجم الوجيز، ص163.

2 . ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج 1، ص 107.

3 . الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 4، ص 1635.

4 . ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 20، 21.

6 . 3 . الضلالة ≠ الهدى

أ . الضلالة

قال تعالى: "مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا". (البقرة الآية 282).

جاءت كلمة الضلالة في معجم لسان العرب أي ضد الهدى والرشاد¹، والضلال في العادة وهو النسيان وعدم الضبط².

ب . الهدى

قال تعالى: "هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ". (البقرة الآية 02).

جاءت هذه اللفظة بمعنى (هدى) فلا تَهْدَى، وَهَدِيًا، وَهَدَايَةً: استرشد³. وبيان لأهل التقوى وقيل هو نصب على الحال أي هاديا تقديره لا ريب في هدايته للمتقين والهدى ما يهتدي به الإنسان⁴. من خلال هذين المفردتين أن الضلالة عكس الهدى وهو ما يندرج تحت التضاد الحاد.

1 . لسان العرب، ج 11، ص 390.

2 . ابن القيم، تفسير القيم للإمام ابن القيم، تح: محمد حماد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ص 154.

3 . المعجم الوسيط، ص 978.

4 . ينظر: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي "معالم التفسير"، تح محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة خميرية، سليمان مسلم الحرش، دار الطيبة . الرياض، 1409هـ، ج 1، ص 60.

6 . 4 . السر ≠ الإعلان

قال تعالى: "مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ". (البقرة الآية 77).

أ. السر

(السر) ما يكتُم وهو خلاف الإعلان والجمع الأسرار وأسررت الحديث إسراراً أخفيته¹.

ب . الإعلان وردت لفظة الإعلانُ لدلالة على إظهار الشيء بنشره في الصحف ونحوها .
و(العَلَانِيَةُ): خلاف السِّرِّ²، وجاءت الآية الكريمة في قوله تعالى: "مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ"
(البقرة الآية 77).

أي إسرارهم الكفر وإعلانهم الإيمان³.

نستنتج من خلال هذا أن السر ضد الإعلان وهو تضاد حاد.

6 . 5 . الصلاح ≠ الفساد

. الصلاح

قال تعالى: "إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ". (البقرة الآية 11).

صلح: الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خلاف الفساد، يقال صلح الشيءُ يصلح صلاحاً⁴.

1 . المصباح المنير، ج 1، ص 104.

2 . المعجم الوجيز، ص 432.

3 . الكشاف، ج 1، ص 288.

4 . معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 303.

يقول الشاعر:

وكيف بأطراف إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح¹.

ب . الفساد

قال تعالى: "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ". (البقرة الآية 12).

وردت لفظة الفساد دلالة على التآف والعطب والاضطراب والخلل والجدب والقحط² والمخالفون أمر الله عز وجل، المتعدون حدوده، الراكبون معصيته، التاركون فروضه³.

من خلال الكلمتين (الصلاح . الفساد) أنهما لفظتين متضادتين.

6 . 6 . السيئة ≠ الحسنة

أ. السيئة

قال تعالى: "بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً". (البقرة الآية 81).

السيئة: من السيئات، يعني كبيرة من الكبائر⁴، وكذلك الشرك⁵، كما وردت أيضا بمعنى العيب والنقص⁶.

1 . الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص 309.

2 . معجم الوسيط، ص 688.

3 . تفسير الطبري، ج 1، ص 301.

4 . الكشف، ج 1، ص 289.

5 . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 226.

6 . المعجم الوجيز، ص 327.

ب . الحسنة

قال تعالى: "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً" (البقرة الآية 201).

جاءت لفظة الحَسَنَةُ في معجم الوسيط ضدَّ السيئة من قول أو فعل¹، الحسنة بأنها الجنة أو العفو والمغفرة والسلامة من هول الموقف وسوء الحساب، أو النعمة، أو الحور العين، أو تيسير الحساب².

نستنتج من خلال المفردتين المتضادتين (السيئة، الحسنة) فالأولى تحمل دلالة الشرك والنقص أما الثانية تحمل دلالة العفو والسلامة.

6 . 7 . الإيمان ≠ الكفر

قال تعالى: "وَمَنْ يَتَّبِعْ الكُفْرَ بِالإِيمَانِ" (البقرة الآية 108).

أ . الإيمان

جاءت كلمة الإيمان ضدَّ الكفر، والإيمان: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب³.

وتكمن دلالتها الإقتضائية في الكشف عن المقام الذي كان يقومه المخاطبون بالقرآن من عرب مكة خاصة فهو مقام خوف⁴.

¹ . المعجم الوسيط، ص 174.

² . ينظر: تفسير البحر المحيط، ج2، ص 113.

³ . ينظر: لسان العرب، ج 13، ص 21.

⁴ عبد الله صولة، ألحجاج في القرآن، ص 125.

ب . الكُفْرُ: ضدُّ الإيمان، وقد كَفَرَ بالله كُفْرًا، وجمع الكَافِرِ وكُفَّارٍ، والكُفْرُ أيضًا: جُحُودُ النعمة، وهو ضدُّ الشكر¹، وجاءت هذه الآية في قوله تعالى: "وَمَنْ يَتَّبِعْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ" (البقرة الآية 108)، أي أن الكفر هو الجحود بالله وآياته، والإيمان يعني التصديق بالله وآياته والاعتزاز به².

6 . 8 . اليسر ≠ العسر

قال تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (البقرة الآية 185).

أ . اليسر

جاءت لفظة اليُسْر ضدَّ العُسْرِ، وكذلك اليُسْرُ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ³. واليسر من السهولة ومنه اليسار للغنى، وسميت اليد اليسرى تفاؤلاً، أو لأنه يسهل الأمر بمعاونتها لليمنى⁴.

ب . العسر

عَسِرَ الأَمْرُ والزَّمَانُ . عَسْرًا: صعب واشتدَّ، فهو عَسِيرٌ⁵، وكذلك بمعنى المشقة وثقل الحمل⁶.

¹ . ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 2، ص 807.

² . تفسير الطبري، ج 2، ص 414.

³ . لسان العرب، ج 5، ص 296.

⁴ . الجامع لأحكام القرآن، ج 3، ص 166.

⁵ . المعجم الوجيز، ص 418.

⁶ . ينظر: تفسير الطبري، ج 3، ص 218.

6 . 9 . الحياة ≠ الموت

قال تعالى: "كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ" (البقرة الآية 28).

أ . الحَيَاةُ: جاءت هذه لفظة في معجم الوسيط بمعنى النُّمُو والبقاء، والمنفعة¹، والحياة ضد الموت وهي في نظر الشرع نفح الروح في الجسم، أنها قوة ينشأ عنها الحس والحركة وأنها مشروطة باعتدال المزاج والأعضاء الرئيسية التي بها تدوم الدورة الدموية.

ب . الموت هو: عدم إنصاف الجسم بالحياة سواء كان متصفاً بها من قبل كما هو الإطلاق المشهور في العرف أم لم يكن متصفاً بها²، والموتُ ضدُّ الحياة³.

نستنتج من الكلمتين الموت والحياة أنهما تضاد حاد.

6 . 10 . الضعيف ≠ القوي

أ . الضعيف:

قال تعالى: "إِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا" (البقرة الآية 282).

الضَعْفُ: خلاف القُوَّة، وقد ضَعُفَ فهو ضَعِيفٌ، وَأَضْعَفَهُ غيره، واستَضْعَفَهُ، أي عدَّهُ ضَعِيفًا⁴. وجاء في تفسير التحرير والتنوير أن الضعيف هو الصغير، وهو الذي لا يستطيع أن يمل هو العاجز كمن به بكم وعمى وصمم جميعاً⁵.

1 . المعجم الوسيط، ص 213.

2 . التحرير والتنوير، ج 1، ص 376.

3 . ينظر: لسان العرب، ج 2، ص 90.

4 . ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 4، ص 1390.

5 . ينظر: التحرير والتنوير، ج 3، ص 104.

ب . القوي

قال تعالى: "ما آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ" (البقرة الآية 63).

القُوَّة: ضدُّ الضَّعْف، كان ذا طَاقَةٍ على العَمَل، فهو قَوِيٌّ، (ج) أَقْوِيَاء¹، وهو الجد والعزيمة².

6 . 11 . الحلال ≠ الحرام

أ . الحلال

قال تعالى: "كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا" (البقرة الآية 168).

الحَلَالُ: المُبَاح³، وقد حل لك هذا الشيء، أي: صار لك مطلقاً، فهو يحل لك حلالاً وحلاً ومن كلام العرب: هو لك حل بل طلق⁴.

ب . الحرام

قال تعالى: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ" (البقرة الآية 173).

حرم: الحاء والراء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو المنع والتشديد، فالحرام ضدُّ الحلال قال تعالى: وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا (الأنبياء 95)⁵، والحرام: الممنوع منعاً شديداً⁶.

خلاصة القول: أن علاقة التضاد من أهم العلاقات الدلالية، التي اختلف حولها العلماء، بين معارض لها ومؤيد، فهذه القضية في سورة البقرة لها دلالات متنوعة مثلاً: السر هو الكتم والإعلان هو الإظهار وكذلك السيئة هي العيب والحسنة هي النعم

¹ . ينظر: المعجم الوجيز، ص 522.

² . الكشاف، ج 1، ص 277.

³ . المعجم الوسيط، ص 194.

⁴ . ينظر: تفسير الطبري، ج 3، ص 37.

⁵ . معجم مقاييس اللغة، ج 2، ص 45.

⁶ . التحرير والتنوير، ج 2، ص 115.

رابعًا: علاقة الجزء بالكل

تعد علاقة الجزء بالكل من العلاقات الدلالية وهي قليلة التداول، وتتضح لنا في الكلمات التي تمثل أجزاء في المعنى من كلمات أخرى¹، مثل "علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة"² والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أي اليد ليست نوعا من الجسم، ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو من الحيوان وليس جزء منه ومثلها الثانية، فهي جزء من الدقيقة وليست نوعا منها، إذ كل منهما متميز من الآخر³. ومن الأمثلة كذلك أن أظافر جزء من الأصابع، والأصابع جزء من اليد واليد جزء من الجسم⁴.

أن علاقة الجزء بالكل علاقة لم تحظى باهتمام كبير عند العلماء مقارنة بالعلاقات الأخرى كالترادف والتضاد والاشتمال وهي عبارة عن لفظة كلية تشمل لفظة جزئية مثل النخيل الذي يعتبر لفظة كلية والعرجون لفظة جزئية.

1. نماذج عن علاقة الجزء بالكل

1.1. اليوم . الليلة

أ . اليوم

قال تعالى: "أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ" (البقرة الآية 08).

اليوم: عند العرب: إنما يسمى بليته التي قبله، فإذا لم يتقدم النهار ليل لم يسم يوماً⁵.

¹ . ينظر: خليفة بوجادي، محاضرات علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 137.

² . نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة، تطبيقات من اللغة العربية ص 268.

³ . ينظر: ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، ص 191.

⁴ . ينظر: أحمد مختار، علم الدلالة، ص 102.

⁵ . ينظر: تفسير الطبري، ج 1، ص 278.

ب . الليلة

قوله تعالى: "وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" (البقرة الآية 51).

اللَّيْلُ: واحد بمعنى جَمْع، وواحدته لَيْلَةٌ مثل تمرّة وتمرٍ، وقد جُمِعَ عَلَى لَيَالٍ وتصغيرها لَيْلِيَّة¹.

إذن "اليوم" لفظة كلية و"الليلة" لفظة جزئية وبالتالي فإن الليلة جزء من اليوم.

1 . 2 . العام . الشهر

أ . العام

قال تعالى: "فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ" (البقرة الآية 259).

العَامُ: بمعنى الحَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ، والجمع أَعْوَامٌ، لا يكسر على غير ذلك وعامٌ أَعْوَمٌ على المبالغة²، والعام السنة، يقال سنون عوم³.

ب . الشهر

قال تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ" (البقرة الآية 185).

الشَّهْرُ: جزء من اثني عشر جزءًا مِنْ السنة (الشمسية والقمرية) ويقدر في السنة القمرية بدَوْرَةِ القمر حول الأرض⁴.

فالعام لفظة كلية والشهر لفظة جزئية، وبالتالي فإن الشهر جزء من العام.

¹ . ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 5، ص 1815.

² . لسان العرب، ج 12، ص 431.

³ . الجامع لأحكام القرآن، ج 4، ص 299.

⁴ . المعجم الوسيط، ص 498.

1 . 3 . الرأس . الأذن

أ . الرأس

قال تعالى: "وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ" (البقرة الآية 196).

الرأس: كل شيء: أعلاه، والجمع في القلة أَرُوسٌ وآرأسٌ على القلب، ورؤس في الكثير ورأسه يَرأسه رأسًا: أصاب رأسه، وشكا رأسه¹.

ب . الأذن

قوله تعالى: "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ" (البقرة الآية 19).

الأذن: الذي يأذن لكل قائل، أي يَسْتَمِعُ².

الرأس لفظة كلية والأذن لفظة جزئية وبالتالي فإن الأذن جزء من الرأس.

1 . 4 . الحياة . الماء

أ . الحياة

قال تعالى: "اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ" (البقرة الآية 85).

الحياة: التَّمُّو والبقاء و . المنفعة³.

¹ . ينظر: لسان العرب، ج 6، ص 91، 92.

² . ينظر: المنجد في اللغة، ص 35.

³ . المعجم الوسيط، ص 213.

ب . الماء

قال تعالى: "فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ" (البقرة الآية 74).

الماء: سائلٌ عليه عماد الحياة، يتركَّب من اتِّحاد الهيدروجين والأكسجين وهو في نقائه شفافٌ لا لَوْنَ له، ولا طعم له، ولا رائحة¹.

إذن الحياة لفظة كلية والماء لفظة جزئية، وبالتالي فإن الماء جزء من الحياة.

1 . 5 . الأرض . الناس

أ . الأرض

قال تعالى: "لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ" (البقرة الآية 11).

الأرض: اسم جنس، والجمع أَرْضَاتٌ، لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه هاء التانيث بالآلف والتاء، قولهم عُرْسَاتٌ، وقد تجمع على أُرُوضٍ والأَرْضِي².

ب . الناس

قال تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا" (البقرة الآية 08).

ولفظة الناس أن يكون جمعا لا واحد له من لفظة إنما واحدهم إنسان وواحدتهم إنسانة³.
الأرض لفظة كلية والناس لفظة جزئية، وبالتالي فإن الناس جزء من الأرض.

¹ . ينظر: المعجم الوجيز، ص 595.

² . ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 3، ص 1063، 1064.

³ . تفسير الطبري، ج 1، ص 274.

1 . 6 . الشجر . العصا

أ . الشجر

قال تعالى: "وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ" (البقرة الآية 35).

الشجرة: بمعنى الكرمة وكذلك الحنطة، وهناك من يقول بأنها شجرة التين¹.

ب . العصا

قال تعالى: "اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ" (البقرة الآية 60).

العصا: ما يُتَّخَذُ من الخشب وغيره للتوكُّؤ أو الضَّرْب، (ج) عِصِيٌّ وتَطَلَّقُ على عَظْمِ السَّاقِ وعلى اللِّسَانِ².

"فالشجرة" لفظة كلية و"العصا" لفظة جزئية، وبالتالي فإن العصا جزء من الشجر.

1 . 7 . العلم . الحكمة

أ . العلم

قال تعالى: "الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ" (البقرة الآية 120).

العلم: نقيض الجهل، عِلْمٌ عِلْمًا وَعِلْمٌ هُوَ نَفْسُهُ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءُ فِيهِمَا جَمِيعًا³.

1 . التحرير والتنوير، ج 1، ص 432.

2 . ينظر: المعجم الوسيط، ص 606.

3 . لسان العرب، ج 12، ص 417.

ب . الحكمة

قال تعالى: "وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" (البقرة الآية 129).

الحكمة هي: وبيان الأحكام¹.

العلم لفظة كلية والحكمة لفظة جزئية، وبالتالي فإن الحكمة جزء من العلم.

1 . 8 . الجسم . اليد

أ . الجسم

قوله تعالى: "وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ" (البقرة الآية 247).

جسم: الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء، فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرِكٍ والجسيم: العظيم الجسم، وكذلك الأجسام، والجسمان: الشخص².

ب . اليد

قال تعالى: "قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ" (البقرة الآية 79).

اليَدُ: من أعضاء الجسد، وهي من المنكِبِ إلى أطراف الأصابع³.

فالجسم لفظة كلية واليد لفظة جزئية وبالتالي فإن اليد جزء من الجسم.

¹ . الكشف، ج 1، ص 324.

² . معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 457.

³ . المعجم الوجيز، ص 684.

1 . 9 . التجارة . البيع

أ . التجارة

قال تعالى: "فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ" (البقرة الآية 16).

التجارة: البيع والشراء لغرض الربح، ما يُتَّجَرُ به¹.

ب . البيع

قال تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ" (البقرة الآية 275).

البيعُ: ضدُّ الشراء، والبيعُ: الشراء أيضاً، وبيعْتُ الشيء: شَرَيْتُهُ، أبيعُهُ بَيْعًا ومَبِيعًا وهو شاذ وقياسه مَبَاعًا، والابْتِيعُ: الأشتراء².

فالتجارة لفظة كلية والبيع لفظة جزئية، وبالتالي فإن البيع جزء من التجارة.

1 . 10 . الفقر . الجوع

أ . الفقر

قال تعالى: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ" (البقرة الآية 268).

الفَقْرُ أي العَوْرُ والحاجَةُ³.

¹. المنجد في اللغة، ص 59.

². لسان العرب، ج 8، ص 23.

³. المعجم الوجيز، ص 477.

ب . الجوع

قال تعالى: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ" (البقرة الآية 155).

الجوع: يعني المجاعة بالجذب والقحط¹.

الفقر لفظة كلية والجوع لفظة جزئية وبالتالي فإن الجوع جزء من الفقر.

11 . 1 . التوبة . الطهارة

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (البقرة الآية 222).

أ . التَّوْبَةُ

وهي: الاعتراف والندم والإقلاع، والعزم على ألا يُعاود الإنسان ما اقترفه².

ب . الطهارة

الطهر بضم الطاء مصدر معناه النقاء من الوسخ والقذر وفعله طهر بضم الهاء وحقيقته الطهر نقاء الذات ويقال تطهر إذا اكتسب الطهارة، وقد يراد بالتطهر الغسل بالماء³.

إذن التوبة لفظة كلية والطهارة لفظة جزئية وبالتالي الطهارة جزء من التوبة.

¹ . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 463.

² . المعجم الوسيط، ص 90.

³ . التحرير والتنوير، ج 2، ص 367.

1 . 12 . الصدقة . الزكاة

أ . الصدقة

قال تعالى: "قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ (البقرة الآية 263).

الصدقة: مَا يُعْطَى عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَى لِلَّهِ لَا مَكْرُمَةً¹.

ب . الزكاة

قوله تعالى: "وَأَتُوا الزَّكَاةَ (البقرة الآية 43).

الزكاة: أداء صدقة المفروضة، وأصل الزكاة نماء المال وتثميته وزيادته².

خامساً: علاقة التنافر

ترتبط هذه العلاقة بالنفي مثل التضاد، وتتحقق داخل الحقل الواحد، إذا كان : (أ) لا يشمل على (ب)، و(ب) لا يشمل على (أ)، أي الطرفين لا يشملان على علاقة تضمن³ مثل: الألفاظ الأحمر، الأزرق، الأخضر ألفاظ متنافرة لأن قولنا . مثلا . إن السيارة حمراء ينفي أن تكون خضراء أو زرقاء⁴، ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة rank مثل ملازم . رائد . مقدم . عقيد . عميد . فهذه الألفاظ متنافرة لأن القول: محمد رائد يعني أنه ليس مقدما ولا ...⁵ وهو ما يطلق عليه في علم المنطق بعلاقة **التخالف** وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة إمكان اجتماعهما وإمكان ارتفاعهما، مع اتحاد المكان والزمان مثل (أكل . باع)

¹ . المعجم الوجيز، ص 362.

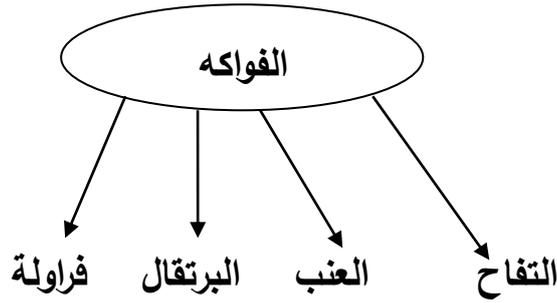
² . ينظر: تفسير الطبري، ج1، ص 611.

³ . ينظر: حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 21.

⁴ . ينظر: عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة، ص 116.

⁵ . ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 106.

و(الطول . البياض)¹. وهذه العلاقة الإختلافية بين كلمة وأخرى في المجال الدلالي الواحد هي ما نسميه (التنافر)، مثل كلمة حيوان تغطي حقلا دلاليا: (قط، فيل، بقرة، شاة حصان) فهذه الكلمات تشترك في حقل دلالي واحد، ولكن فيما بينها تنافر مثلا الفيل ليس قط والقط ليس فيلاً²في الأخير نستنتج أن علاقة التنافر علاقة غير بارزة عن العلاقات الأخرى في مجال الدراسات اللغوية وهذا ما أدى إلى عدم الاهتمام بها مثلا



فكلمة الفواكه تغطي حقلا دلاليا وهو (البرتقال، التفاح، الفراولة، العنب)، لكن هذه الكلمات بينهما علاقة تنافر فالبرتقال ليس تفاح ولا تفاح برتقال.

1 . نماذج عن علاقة التنافر

1 . 1 . الواجبات: (النفقة، الفدية، الصدقة).

قال تعالى: "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ (البقرة الآية 270).

أ . النَّفَقَةُ: وهي كل ما يُنْفَقُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ونحوها، و: مَا يَفْرَضُ لِلزَّوْجَةِ عَلَى زَوْجِهَا مِنْ مَالٍ لِلطَّعَامِ وَالْكِسَاءِ وَالسُّكْنَى وَالْحَضَانَةِ ونحوها، (ج) نفقات³.

قال تعالى: "أَدَّى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةً مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ (البقرة الآية 196).

¹ . ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 94.

² . ينظر: خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 139، 140.

³ . المعجم الوجيز، ص 628.

ب . الفدية: هي الجزاء والبدل¹.

ج . الصَّدَقَةُ: وهي كل ما يُعطي على وجه القُرْبَى لله لَا مَكْرُمَةً².

فلفظة الوجبات تغطي حقلا دلاليا وهو (النفقة، الفدية، الصدقة).

وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقلا دلاليا واحد، لكنها بينهما علاقة تنافر **فالنفقة** ليست **الفدية** و**الفدية** ليست **صدقة**.

1 . 2 . المجتمع: (الرجال، النساء، الأولاد).

أ . الرجال

قال تعالى: "وَالرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ" (البقرة الآية 228).

الرجل: (ج) رِجَالٌ وَأَرَاغِلٌ: خلاف المرأة يقال: فُلَانٌ رَجُلٌ فِي الرِّجَالِ أَي كَامِلُ الرُّجُولِيَّةِ بَيْنَهُمْ³.

ب . النساء

قال تعالى: "وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ" (البقرة الآية 282).

امرأة: الأُنثَى مَرَأَةٌ وَمَرَةٌ، (ج) نِسَاءٌ وَنِسْوَةٌ⁴.

¹ . تفسير الطبري، ج 3، ص 391.

² . المعجم الوسيط، ص 511.

³ . ينظر: المنجد في اللغة، ص 251.

⁴ . ينظر: المعجم الوسيط، ص 860.

ج . الأولاد

قال تعالى: "يُضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ" (البقرة الآية 233).

الأولاد: الولد: الواو واللام والداال: أصلٌ صحيح، وهو دليل النَّجْلِ والنَّسْلِ¹.

لفظة المجتمع تغطي حقلا دلاليا وهو (الرجال، النساء، الأولاد) وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقلا دلالي واحد، ولكن بينهما علاقة تنافر، فالرجال ليس النساء والنساء ليس أولاد.

1 . 3 . الناس: الفقراء، الأغنياء.

قال تعالى: "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ" (البقرة الآية 273).

أ . الفقر

الفقر: ضد الغنى، ورجل فقيرٌ من المال وقد فقر، فهو فقير، والجمع فقراء، وقال ابن الأعرابي: الفقيرُ الذي لا شيء له².

ب . الغنى

الغنى: (غنى) فلانٌ أي كثر ماله، فهو غني، وعن الشيء: لم يحتج إليه³.

لفظة الناس تغطي حقلا دلاليا وهو (الفقراء، الأغنياء) وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقل دلالي واحد، ولن بينهما علاقة تنافر، فالفقراء ليس هم الأغنياء.

1 . معجم مقاييس اللغة، ج 6، ص 143.

2 . ينظر: لسان العرب، ج 5، ص 60.

3 . ينظر: المعجم الوجيز، ص 456.

1 . 4 . النبات: (البقل، الفوم، القثاء، العدس، البصل).

قال تعالى: "مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا"

(البقرة الآية 61).

البقل: هو كل نبات ليس له ساق¹، أما القثاء فهو نوع من البطيخ، نباتي، قريب من الخيار لكنه أطول وسمي بمصر الخيار، العجور، والفقوس².

الفوم: هو الثوم وإبدال الثاء فاءً شائع في كلام العرب وهذا هو الأظهر والموافق لما عد معه ولما في التوراة، وقيل الفوم الحنطة وقيل الحمص بلغة أهل الشام³.

العدس: عُشْبٌ حَوْلِيٌّ دَقِيقُ السَّلْقِ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْنِيَّةِ، ثَمَرْتُهُ قَرْنٌ مَفْطَلِحٌ صَغِيرٌ فِيهِ بَذْرَةٌ أَوْ بَذْرَتَانِ، الْوَاحِدَةُ: عَدَسَةٌ⁴.

البصل: جسم، نَبْتَةٌ، مَحْوَرِيٌّ، يَنْمُ تَحْتَ الثَّرَى، وَلَهُ جُذُورٌ دَقِيقَةٌ تَضْرِبُ تَحْتَهُ وَأَغْصَانٌ تَرْتَفِعُ قَلِيلًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ⁵.

لفظة النبات تغطي حقلًا دلاليًا وهو (البقل، القثاء، الفوم، العدس، البصل) وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقل دلالي واحد، ولكن بينهما علاقة تنافر فالبقل ليس القثاء والقثاء ليس العدس والبصل.

1 . الجامع لأحكام القرآن، ج 2، ص 145.

2 . ينظر: المعجم الوسيط، ص 715.

3 . ينظر: التحرير والتنوير، ج 1، ص 522 . 523.

4 . المعجم الوجيز، ص 409.

5 . المعجم الوسيط، ص 60.

1 . 5 . الحيوان: (البعوضة، السلوى، العجل)

أ . البعوضة

قال تعالى: "أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" (البقرة الآية 26).

البَعُوضُ: ضَرَبَ من الذباب معروف، الواحدة بَعُوضَةٌ، قال الجوهري: هو البَقَّا¹.

ب . السلوى

قال تعالى: "فَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى" (البقرة الآية 57).

السلوى: اسم طائر يشبه السمانى، واحده وجماعة بلفظ واحد، وقيل: إن واحد السلوى سلواة².

ج . العجل

قوله تعالى: "اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ" (البقرة الآية 51).

العِجْلُ هو: وُلْدُ البَقَرَةِ، (ج) عُجُولٌ³.

إذن لفظة الحيوان تغطي حقلا دلاليا وهو (البعوضة، السلوى، العجل) وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقل دلالي واحد، ولكنها بينهما علاقة تنافر فالبعوضة ليست السلوى والسلوى ليست العجل.

¹ . لسان العرب، ج 7، ص 120.

² . ينظر: تفسير الطبري، ج 1، ص 407.

³ . المعجم الوسيط، ص 586.

1 . 6 . الحواس: (السمع، البصر)

قال تعالى: "عَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ" (البقرة الآية 07).

أ . السمع

السمع وهو: آلة لتلقي المعارف التي بها كمال العقل، وهو وسيلة بلوغ دعوة الأنبياء إلى إفهام الأمم على وجه أكمل¹.

ب . البصر

البَصْرُ: فقيل البَصْرُ حَاسَةُ الرُّؤْيَةِ، قال ابن سيده البَصْرُ حِسُّ العَيْنِ وَأَجْمَعُ أَبْصَارٌ².

فلفظة الحواس تغطي حقلا دلاليا وهو (السمع، البصر) وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقل دلالي واحد، ولكن بينهما علاقة تنافر، فالسمع ليس البصر.

1 . 7 . العبادة: (الصلاة، الصوم، الحج، العمرة)

أ . الصلاة

قال تعالى: "وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ" (البقرة الآية 45).

الصَّلَاةُ هي: الدعاء، وهي العبادة المخصوصة المبنية حدود أوقاتها في الشريعة³.

¹ . ينظر: تحرير والتنوير، ج 1، ص 258.

² . ينظر: لسان العرب، ج 4، ص 64.

³ . ينظر: المعجم الوسيط، ص 522.

ب . الصوم

قال تعالى: "كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ" (البقرة الآية 183).

الصَّوْمُ وهو: تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ، وَصَامَ يُصُومُ صَوْمًا وَصِيَامًا وَاصْطَبَّامًا¹.

ج . الحج . العمرة

قال تعالى: "وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ" (البقرة الآية 196).

. الحج: حَجَّ إِلَيْهِ . حَجًّا: قَدِيمًا، وَ . الْمَكَانَ: قَصْدَهُ وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ: قَصْدَهُ لِلنُّسُكِ².

. العمرة: الحج الأصغر وجمعها عمر وعمرات مثل غرف وغرفات وهي مأخوذ من الاعتمار وهو الزيارة³.

فلفظة العبادة تغطي حقلًا دلاليًا وهو (الصلاة، الصوم، الحج، العمرة) وهذه الكلمات تشترك في أنها تكون حقل دلالي واحد لكن بينهما تخالف، فالصلاة ليست الصوم والصوم ليس الحج والحج ليس هو العمرة.

¹ . لسان العرب، ج 12، ص 350.

² . المعجم الوجيز، ص 135.

³ . ينظر: مصباح المنير، ص 163.

خاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها ما يلي:

- تعتبر نظرية الحقول الدلالية، من النظريات الحديثة في حقل الدراسات اللغوية اللسانية.
- نظرية الحقول الدلالية تبنى على مفهوم الحقل، وهو المفهوم الذي يندرج تحته مجموعة من المفردات التي تربطها علاقة ما.
- على الرغم من أن نظرية الحقول الدلالية تنسب للغرب الذين نظروا لها، وطبقوها في كثير من المجالات، إلا أن لها جذورًا عميقة في التراث العربي.
- اكتسبت نظرية الحقول الدلالية أهمية متميزة، فبات لها قسط كبير من دراسات اللغويين لدورها في دراسة المعنى.
- اللفظة الواحدة قد تنتمي إلى أكثر من حقل دلالي.
- إن أهم ما يميز سورة "البقرة" هو أنها غنية بالألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى للدلالة على تعدد صفات الله عز وجل وهذه الأسماء خاصة بالله وحده لا شريك له وكذلك الألفاظ الدالة على الطبيعة للدلالة على نعم الله البارزة على خلقه في الوجود.
- سورة "البقرة" تحتوي على ألفاظ كثيرة تُصنّف ضمن حقول دلالية متنوعة مما أكسبها تنوعًا دلاليًا واسعًا.
- كثرة ورود التضاد في سورة "البقرة"، لأنه بالأضداد تتضح الأشياء وتعرف الكلمات ثم جاء بعد ذلك الترادف الذي يزيد المعاني دقة ووضوحًا، ويليه الجزء بالكل والتنافر وأخيرًا الاشتمال.

توقفت قاطرة البحث عند الخاتمة، ولكنها لم تتوقف بالنسبة للبحث العلمي، فهناك الكثيرون ممن حملوا اللواء في هذا المجال، يمكنهم تقديم الجديد، متمنين أن يكون هذا الموضوع قد استوفى حقه.

قائمة المصاحف والمراسم

*القرآن الكريم

المصادر العربية:

1. ابن القيم، تفسير القيم، تح: محمد حماد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.
2. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط 1، 1422هـ 2001م.
3. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.
4. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي "معالم التنزيل"، تح: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة خميرية، سليمان مسلم الحرش، دار الطيبة . الرياض، 1409هـ.
5. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1418هـ . 1998م.
6. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: سعد بن فواز الصميل . الدمام، دار ابن الجوزي السعودية ط 1، 1422هـ.
7. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية . تونس، 1984م.
8. محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 1، 1413هـ . 1993م.
9. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت.

المراجع العربية:

10. ابن جني، الخصائص.
11. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1434هـ . 2013م.
12. أحمد عارف حجازي عبد العليم، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة مكتبة الآداب، مينا، ط 1، 1428هـ . 2007م.
13. أحمد قادم، سعيد العوادي، التحليل الحجاجي للخطاب، دار كنوز، عمان ط 1437
14. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 3، 1429هـ 2008 م. هـ . 2016م.
15. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العلوم، القاهرة، ط 5، 1998م.
16. إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث دار عالم الكتب الحديث، إريد . الأردن، ط 1 ، 2016 م .
17. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، بغداد، 1411هـ . 1990م .
18. حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، دراسة للمادة اللغوية في كتابة شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة .
19. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، دار بيت الحكمة، سطيف . الجزائر. ط 2 ، 2012م.
20. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبية، الجزائر، ط 2 2000 . 2006 م .
21. صلاح الدين حسنين، الدلالة والنحو، ط 1، 1428هـ . 2007م.
22. عبد الجبار فتحي زيدان، الأضداد في القرآن الكريم، الموصل 1436هـ . 2005م.

23. عبد الكريم محمد حسن جبل, في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، طنطا، ط 1997 م .
24. عبد الله صولة، ألحجاج في القرآن، من خلال أهم خصائصه الأسلوبية دار الفارابي، بيروت . لبنان، ط 2، 2007م.
25. عبد الناصر بوعلي، العلاقات الدلالية في شعر مفدي زكريا، دار هومه الجزائر 2014م.
26. عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط 1، 1419 هـ . 1999م.
27. فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط 2، 1998م .
28. فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية 2015م.
29. محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه . موضوعاته . قضاياها، دار ابن خزيمة، السعودية، ط 1، 1426 هـ . 2005م . فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط 2، 1998م .
30. محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح الأردن، 2001م.
31. محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الوطنية، بنغازي . ليبيا، ط 1، 2004م .
32. مسعود بودوخة، السياق والدلالة، دار بيت الحكمة، سطيف الجزائر. ط 1 2012م.
33. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م .
34. نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة تطبيقات من اللغة العربية، دار العالم الكتب الحديث، إريد . الأردن ط 1، 2015م.

35. نواري سعودي أبو زيد, الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى عين مليلة
الجزائر، 2007م .
36. هادي نهر, علم الدلالة التطبيقي في تراث العربي, دار الأمل, إريد . الأردن ط1،
1427هـ . 2007م .

مراجع أجنبية:

37. أف. آر. بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، المتضرية، ط، 1981
1985م .
38. كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب
الوطنية، بنغازي، ط 1، 1997م.

المعاجم العربية:

39. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد
هارون، دار الفكر، 1399 هـ . 1979 م .
40. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب
دار بيروت، من .
41. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في الشرح الكبير،
42. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية، تح: أحمد عبد
الغفور عطّار، دار العلم للملايين، ط 4، 1990م.
43. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت
44. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر، 1415هـ . 1994م .
45. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط4، 1425هـ
2004م .
46. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس تح: عبد
العزیز مطر، مطبعة حكومة، الكويت، ط 2، 1414هـ . 1994م .

المذكرات:

47. أحمد أفندي، التضاد في اللغة العربية و الإندونيسية (دراسة تقابلية)، الدرجة الجامعية الأولى (S.S.)، إشراف: الحاج فتح الرحمن رؤوف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جاكرتا، 1431هـ . 2010م.
48. إديررقية، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية و أهميتها المعجمية دراسة في معجم لسان العرب (الجزء الأول منه)، ماستير، المشرف: محمد زيان، اللغة والأدب العربي، بجاية، 2016. 2017
49. باغورة ياسين، التصنيف الموضوعي عند العلماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، فقه اللغة و سر العربية لابن منصور الثعالبي . نموذجاً. ماجستير المشرف: عيسى بن سديره، تخصص علم الدلالة، فرحات عباس سطيف، 2011. 2012 م .
50. رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم . "سورة يس" أنموذجاً ماستر، المشرفة: مهلول سميرة، قسم اللغة والأدب العربي، بجاية 2016 . 2017 م .
51. سيدي محمد منور، المعجم الشعري عند الأخضر السائحي . دراسة معجمية دلالية. ماجستير، المشرف: عكاشة شايف، قسم: اللغة العربية و آدابها، تلمسان . الجزائر 2013. 2014م.
52. عائشة طاوس، الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري ماجستير المشرف: الجودي مرداسي، قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، 2013. 2014م.
53. عائشة مرفود، نادية مكوي، الحقل الدلالي للحيوان في القرآن الكريم، ماستر المشرف: طاهر جبار زهرة، قسم اللغة والأدب العربي، الجيلالي بونعامة . بخميس مليانة، 2016 . 2017 م .

54. محمد عبد الرحمان الزامل، ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ماجستير، المشرف: حامد بن أحمد الشنبري قسم الدراسات العليا العربية، أم القرى، 1421هـ . 2000م.
55. هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، دكتوراه، إشراف: مصطفى عبد الحفيظ سالم، قسم الدراسات العليا العربية) فرع اللغة)، أم القرى، 1422 هـ . 2001 م .

الدوريات:

56. أحمد شامية، محاضرات و تطبيقات علم الدلالة، نبيلة عباس، قسم اللغة العربية وآدابها، مدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة.
57. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية(مقال)، اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2002م .
58. باديس لهويمل، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر(مقال)، بسكرة.
59. عمار شلواوي، نظرية الحقول الدلالية (مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، محمد خيضر. بسكرة، ع 2، جوان 2002 م.
60. ليلى سهل، ظاهرة التضاد في شعر أبي القاسم الشابي(مقال)، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، محمد خيضر . بسكرة . الجزائر، ع12، 2016. 61. محمد شاكر الربيعي، صبا عصام عبد الحسين، التضاد والعلاقات الثنائية في شعر المعاقين(مقال)، كلية التربية للعلوم الإنسانية بابل مج 6، ع 1
61. نصر الدين البحرة، الأضداد في اللغة العربية.
62. ياسمين سعد موسى، بسمة الرواشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي(مقال)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 42، ع 1، 2015.

الفهرس

فهرس المحتويات

| | |
|------------|--|
| مقدمة..... | أ،ب،ج |
| 1..... | الفصل الأول: الحقول الدلالية في سورة البقرة..... |
| 2..... | أولاً/ نظرية الحقول الدلالية..... |
| 2..... | 1. مفهوم الحقول الدلالية..... |
| 4..... | 2. الحقول الدلالية في درس الدلالي الغربي..... |
| 10..... | 3. الحقول الدلالية في درس الدلالي العربي..... |
| 14..... | 3 . 1. الرسائل اللغوية..... |
| 15..... | 3 . 2. معاجم الموضوعات..... |
| 18..... | 4 . مبادئ نظرية الحقول الدلالية:..... |
| 19..... | 5 . أنواع الحقول الدلالية..... |
| 19..... | 5 . 1. الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة..... |
| 20..... | 5 . 2. الأوزان الاشتقاقية..... |
| 20..... | 5 . 3. أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية..... |
| 21..... | 5 . 4. الحقول المتدرجة الدلالة..... |
| 22..... | 6 . أهميتها وسليباتها..... |
| 22..... | 6 . 1. أهميتها..... |
| 24..... | 6 . 2. سلبياتها..... |

- 25..... ثانيًا / أهم الحقول الدلالية الواردة في سورة البقرة.....
- 1 . حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى: (الربُّ، القديرُ، الرحمنُ، الرحيمُ السميعُ،
25..... العليمُ، البصيرُ).....
- 2 . حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة: (الرعد، البرق، الحجارة، الشجرة، البحر النهر)..... 28.....
- 3 . حقل الألفاظ الدالة على المعاصي: (الكفر، الكذب، الاستهزاء، الفتنة، القتل)..... 30.....
- 4 . حقل الألفاظ الدالة على الآخرة: (العذابُ، أليم، النار، الجنة، الشفاعة، جهنم)..... 32.....
- 5 . حقل الألفاظ الدالة على الزمان: (اليوم، الشهر، العام، السنة، الحول)..... 34.....
- 6 . حقل الألفاظ الدالة على المكان: (القرية، مصر، المهاد، البيت، المسجد الحرام)..... 36.....
- 7 . حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان: (العظام، الأصابع، الأذن، القلب البطن) ... 38.....
- 40..... الفصل الثاني: العلاقات الدلالية في سورة البقرة.....
- 41..... أولاً: الترادف:.....
1. مفهوم الترادف..... 42.....
- 2 . أسباب الترادف..... 43.....
- 3 . أنواع الترادف 44.....
- 4 . نماذج عن الترادف..... 45.....
- 52..... ثانياً . الاشتمال.....
- 1 . أنواعه..... 53.....
2. نماذج عن الاشتمال..... 54.....

| | |
|----------|--------------------------------|
| 64..... | ثالثاً: التضاد |
| 64..... | 1 . مفهوم التضاد |
| 65..... | 2 . أسباب التضاد |
| 66..... | 3 . أنواع التضاد |
| 67..... | 4 . المؤلفون في الأضداد |
| 68..... | 5 . آراء العلماء في التضاد |
| 69..... | 6 . نماذج عن التضاد |
| 78..... | رابعاً: علاقة الجزء بالكل |
| 78..... | 1 . نماذج عن علاقة الجزء بالكل |
| 86..... | خامساً: علاقة التنافر |
| 87..... | 1 . نماذج عن علاقة التنافر |
| 95..... | خاتمة |
| 97..... | قائمة المصادر والمراجع |
| 104..... | الفهرس |